أسئلة وأجوبة الشيخ عبد المعطي المالكي
دراسة وتخريج أحاديثه
وتحقيق نصه

بحث متخصص في الحديث النبوي

إعداد

أ.م. د مصطفى إسماعيل مصطفى سعيد العبيدي

التدريسي في الجامعة العراقية

كلية العلوم الإسلامية – قسم الحديث وعلومه

Dr. Mustafa Ismael Mustafa

imustafa42@yahoo.com

Research Summary

Find one of the efforts of our scientists who have had great efforts in the religious service shows، which Sheikh Abdel Muti al-Maliki، from Al-Azhar scholars who lived in the elevanth century AH، and the right of our scientists we have to show for their efforts and present it for people.

Where A portion in which a variety of scientific material، I got in a research study conversations supplied by Sheikh Abdel Muti to demonstrate what he says، with me from achieving the part، and these conversations varied between the right and the weak، where I studied and graduated methods and judged in accordance with the scientific method، has made Title Search branded (b (study and graduation conversations contained in the questions and answers Abdalmattiy Sheikh al-Maliki)).It is well known that the knowledge of true conversations from weak when reading any book is important، but a duty، and some may not have the ability to correct knowledge of the weak، and therefore took care of many former scholars and followed them from contemporary graduation sayings of what famous books as Ibn AL-Mulaqin and Ibn Hajar in graduating of the book "Great explanation" of Al-Rafiy in the jurisprudence of the Shafi'i school، as well as Zayla'i and Ibn Hajar graduation conversations "Finder" for Zmkhcri، Al-Hafiz Al-Iraqi and Ibn Sobki and Zubaidi in the graduation of the book "Ihya" for Ghazali، and examples are many.Moreover، Sheikh Abdel Muti is in the last part of the extraction of the number of prophets and messengers of the Prophet Muhammad Name manner sentences account known، has shown that this account is not based on any scientific or legitimate basis، and we should not believe that it is granted، The sources of legislation In religion we have information and should not be out for.The study was required to swear Find an introduction and three Investigation and a conclusion، and I ask Allah the Almighty to benefit by the writer and the reader، and Praise be to Allah، the Lord of the Worlds.

الملخص

يظهر البحث جهود واحد من علمائنا الذين كان لديهم جهوداً كبيرة في خدمة الدين، وهو الشيخ عبد المعطي المالكي، من علماء الأزهر الذي عاش في القرن الحادي عشر الهجري، ومن حقِّ علمائنا علينا أنْ نُظهر جهودهم ونبينها للناس.

حيث ألف جزءً فيه مادة علمية منوعة، فقمت في بحثي بدراسة الأحاديث التي يوردها الشيخ عبد المعطي ليدلل على ما يقوله، مع قيامي بتحقيق الجزء، وهذه الأحاديث تفاوتت بين الصحيح والضعيف، حيث قمت بدراستها وتخريج طرقها والحكم عليها بما يتوافق مع المنهج العلمي، وقد جعلت عنوان البحث موسوماً بـ«دراسة و تخـريج الأحاديث الواردة في أسئلة وأجوبة الشيخ عبد المعطي المالكي».

ومن المعلوم أن معرفة صحيح الأحاديث من ضعيفها عند قراءة أي كتابٍ أمراً مهمّاً، بل واجباً، وقد لا يملك البعض القدرة على معرفة الصحيح من الضعيف، ولذلك اعتنى كثير من العلماء السابقين ومن تبعهم من المعاصرين بتخريج أحاديث ما اشتهر من الكتب كابن الملقن وابن حجر في تخريجهما لكتاب "الشرح الكبير" للرافعي في فقه المذهب الشافعي، وكذلك الزيلعي وابن حجر بتخريج أحاديث "الكشاف" للزمخشري، والحافظ العراقي وابن السبكي والزبيدي في تخريج كتاب "إحياء علوم الدين" للغزالي، والأمثلة كثير.

ثم إن الشيخ عبد المعطي يقوم في آخر الجزء باستخراج عدد الأنبياء والمرسلين من اسم النبي محمد ﷺ بطريقة حساب الجُمَّل المعروف، وقد بينت أنَّ هذا الحساب لا يستند إلى أي أساس علمي أو شرعي، وينبغي علينا أن لا نؤمن به على أنه من المسلمات، فمصادر التشريع في الدين عندنا معلومة ولا ينبغي الخروج عنها.والله تعالى أسأل أن ينفع به كاتبه وقارئه.

والحمد لله رب العالمين.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وأفضلُ الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم أجمعين، وبعد:

فكلما قلبنا صفحات التاريخ ودار الزمان وجدنا في أمتنا علماء أجلاء كان همهم الأكبر وشغلهم الشاغل المحافظة على الدين بالدراسة والتأليف، فأفنوا أعمارهم وقُبرت أجسادهم في سبيل ذلك، حتى وصل التشريع الإسلامي إلينا خالياً من الدخيل والزلل، واستمر دأب المسلمين على ذلك حتى يوم الناس هذا.

وكان من بين هؤلاء العلامة الشيخ عبد المعطي المالكي الأزهري رحمه الله تعالى الذي عاش في القرن الحادي عشر الهجري، والذي كان له الأثر الكبير على تلاميذه حتى صاروا من بعده أئمة يقتدى بعلمهم.

وقد رأيتُ من الوفاء لهذا الشيخ الجليل أن أعمل دراسة عنه، مع تحقيق جزء ألفه كنت قد وقفت عليه في خزائن المخطوطات، حيث أنَّ الشيخ يتناول فيه موضوعات متعددة، ويعرض مادته بطريقة الإجابة على أسئلة وجهت له.

وقد جعلت تخريج الأحاديث الواردة في الجزء مما تضمنه كلام الشيخ عبد المعطي من أكبر همي والأساس في عملي، لأن معرفة صحيح الأحاديث من ضعيفها عند قراءة أي كتابٍ أمرٌ مهمٌّ، بل واجبٌ، وقد لا يملك البعضُ القدرةَ على معرفة الصحيح من الضعيف، ولذلك اعتنى كثير العلماء السابقين ومن تبعهم من المعاصرين بتخريج أحاديث ما اشتهر من الكتب كابن الملقن وابن حجر في تخريجها لكتاب "الشرح الكبير" للرافعي في فقه المذهب الشافعي، وكذلك الزيلعي وابن حجر بتخريج أحاديث "الكشاف" للزمخشري، والحافظ العراقي وابن السبكي والزبيدي في تخريج كتاب "إحياء علوم الدين" للغزالي، والأمثلة كثيرة.

أسألُ الله التوفيق والسَّداد في القول والعمل، آمين

الباحث

المبحث الأول
حياة المؤلف عبد المعطي المالكي

نحاول في هذا المبحث معرفة حياة وسيرة مؤلف الجزء الذي نقوم بدراسته وهو عبد المعطي المالكي المصري، ونبدأ بذكر شيء عما كان يحيط به من ظروف؛ لأنَّ ذلك يؤثر بشكل كبير على طبيعة التكوين الثقافي للمؤلف، ونبدأ بالحالة السياسية ثم الثقافية لعصر المؤلف.

المطلب الأول: الحالة السياسية:

دخلت مصر تحت الحكم العثماني بعد أنَ دخلها السلطان سليم الأول وانتصر على الدولة المملوكية في معركة الريدانية⁽¹⁾ بالقرب من القاهرة، في عام ٩٢٣هـ (بدايات عام ١٥١٧م). وبقيت تحت حكمهم كحال بقية العالم العربي مدة أربعة قرون. وبذلك أصبحت مصر ولاية عثمانية. وقد وزع العثمانيون سلطة الحكم في مصر بين الوالي والديوان والمماليك⁽²⁾، والملاحظ أن مصر كانت ولاية يصعب على السلاطين العثمانيين السيطرة عليها، بسبب السلطة والنفوذ المستمر للمماليك، الذين كانوا يعملون من أجل العودة إلى استلام السلطة من جديد، وقد كانوا يشكلون طبقة عسكرية واسعة في مصر⁽³⁾. وبقي الحال على ذلك حتى غزا الفرنسيون مصر عام ١٧٩٨م⁽⁴⁾. وبعد طرد الفرنسيين، استولى محمد علي باشا على الحكم عام ١٨٠٥م، وظلت مصر تحت حكم أسرة محمد علي ولاية عثمانية اسمياً حتى ١٩١٤م، عندما أعلنت كمحمية بريطانية كرد فعل على قرار تركيا الاشتراك في الحرب العالمية الأولى إلى جانب القوى المركزية⁽⁵⁾.

وقد عاش الشيخ عبد المعطي المالكي في المدة بين ١٠٧٠هـ إلى ١١٥٠هـ عندما كانت مصر يحكمها العثمانيون، وقد حكم الدولة العثمانية في هذه المدة من السلاطين كل من: محمد الرابع بن

---

(١) الدولة العُثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط لعلي محمد الصلابي ص١٨٨.

(٢) كان للعثمانيين وال (باشا) على مصر ترسله الإستانة وكانت له في الظاهر الكلمة العليا وكان بجانبه قائد تركي مع جيشه وكانت الولاية مقسمة إلى أربعة وعشرين إقليماً يحكم كل إقليم منها سنجق من البكوات المماليك. ينظر: تاريخ مصر الحديث من محمد علي إلى اليوم لمحمد صبري ص ٢٠.

(٣) قلت: وبقي الحال على ذلك مع دخول الفرنسيين لمصر، ولكن بتولي محمد علي باشا الحكم في مصر عمل على تصفية المماليك في مجزرة مشهورة في التاريخ حيث جمع أكبر عدد من المماليك في مكان واحد وأطلق النار عليهم ليستقر له الحال وحده. ينظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية لمحمد فريد ص٤٠٧.

(٤) ينظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية لمحمد فريد ص٣٧٢.

(٥) تاريخ مصر الحديث لجرجي زيدان ٢/ ٢٨٢.

السلطان إبراهيم حكم إلى سنة (١٠٩٩هـ)، والسلطان سليمان الثاني بن السلطان إبراهيم حكم إلى سنة (١١٠٢هـ)، والسلطان أحمد الثاني بن السلطان إبراهيم حكم إلى سنة (١١٠٦هـ)، والسلطان مصطفى الثاني بن محمد الرابع حكم إلى سنة (١١١٥هـ)، والسلطان أحمد الثالث بن محمد الرابع حكم إلى سنة (١١٤٣هـ)، والسلطان محمود الأول بن مصطفى الثاني حكم إلى سنة (١١٦٨هـ). ولم تكن الدولة العثمانية بأحسن حالاتها في هذه المدة بل كانت تعيش في مرحلة التراجع والاضمحلال، وكان دور السلاطين محاولة الإبقاء على هيبة الدولة وأراضيها قدر المستطاع مع وجود صراع كبير بين العائلة العثمانية على استلام زمام الأمور⁽¹⁾.

وقد كان الاضطراب في السلطنة العثمانية يوازيه اضطراب في الولايات ومنها مصر، حيث كان المماليك يتنافسون على استلام زمام الأمور، «وقد كانت المماليك في مصر على حزبين كبيرين يعرفان بالمماليك القاسمية والفقارية وكان هذان الحزبان لا ينفكان يضاد أحدهما الآخر ويحاول كل منهما اكتساب النفوذ له وإذلال الآخر»، فحصل بينهما حروب طويلة⁽²⁾.

وقد تأثرت الحياة في مصر كثيراً بسبب هذه الاضطراب، حتى أصبح حديث الناس عن السياسة يشغلهم عن مجالسة العلماء، كما تأثرت الحياة الاقتصادية بسبب ذلك وتراجعت أرزاق الناس، فكان يستولي المنتصر في بعض الأحيان على أموال الناس ويضع يده على جميع محصولات البلاد والكمارك والقرى والمخازن وحتى الحوانيت الصغيرة ففشا الجهل وذهب الأمن ووقفت حركة العمران⁽³⁾.

المطلب الثاني: الحركة العلمية في مصر:

على الرغم من أن مصر تحولت بعد دخولها من قبل العثمانيين من دولة مستقلة وعاصمة لدولة عريضة الأرجاء إلى مجرد ولاية تابعة للدولة العثمانية، وفقدانها بذلك استقلالها وريادتها السياسية في المنطقة، إلا أنها احتفظت بريادتها الثقافية والتعليمية، وظلت ملتقى العلماء من شتى الأقطار الإسلامية.

---

(١) ينظر: تاريخ مصر الحديث لجرجي زيدان ٢/ ١٠١ فما بعدها، والدولة العُثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط لعلي محمد الصلابي ص٢٧٥.

(٢) تاريخ مصر الحديث لجرجي زيدان ٢/ ١٠٩

(٣) تاريخ مصر الحديث لجرجي زيدان ٢/ ١١٣، وتاريخ مصر الحديث لمحمد صبري ص١٩.

ومن أهم ما ساعد على بقاء هذه الاستمرارية الثقافية والتعليمية وجود الجامع الأزهر بها، الذي كان يعد قبلة العلم والعلماء في العالم الإسلامي منذ إنشائه، ويتجلى ذلك واضحاً في قدوم الدارسين من شتى أقطار العالم الإسلامي، للتعلم في مصر وأخذ الإجازات عن علمائها، فبلغ علماء تلك الأقطار الغاية في العلم والإجادة في وضع المصنفات، ومما هو جدير بالذكر أن مصر قد فاقت بقية الأقطار حتى صارت ملتقى للعلماء من كل مكان، منذ سقوط بغداد على يد المغوليين والحملات الصليبية المتكررة على بلاد الشام، فبرزت هي كعاصمة للعلم منذ أوائل العصر المملوكي.

وإذا كانت حركة التعليم، والحياة الثقافية عامة، قد أصابها شيء من الفتور في هذه الحقبة، فليس ذلك إلا لأنه كان جزءً من ركود ثقافي عام شمل الأقاليم التي دخلت في نطاق سيطرة الدولة العثمانية ولم يقتصر على منطقة أو مدينة بذاتها، وهو ركود يمكن أن نجد أسبابه في عوامل عدة اقتصادية وسياسية واجتماعية، قبل أن نجده في عوامل ثقافية بحتة.

وبعد كل ما تقدم من دور للأزهر في الحفاظ على الحركة العلمية والثقافية في مصر وكون من نترجم له هو أحد مشيخة الجامع الأزهر، كان لا بد لنا من الحديث عن هذه المؤسسة التعليمة، وهو ما ستتناوله في المطلب القادم.

المطلب الثالث: الجامع الأزهر:

كانت مصر قبل تأسيس مدينة القاهرة لها عواصم متعاقبة يقوم بتأسيسها من يتصدى للحكم في مصر، أولاها الفسطاط(١) التي أنشئت في سنة ٢١هـ عقب الفتح الإسلاميّ، فهي أول عاصمة للإسلام في مصر، ثم مدينة العسكر التي أنشأها العباسيون الجند إلى جانب الفسطاط، عقب انتزاعهم لمصر من يد الأمويين في سنة ١٢٣هـ ومدينة القطائع التي أنشأها أحمد بن

---

(١) الفسطاط: هي المدينة التي بناها عمرو بن العاص عقب فتح مصر عام٢١هـ، وهي تقع قبل القاهرة بحوالي ميلين، وكان النيل عندها ينقسم إلى قسمين. وموضعها كان فضاءً ومزارعَ بين النيل والجبل الشرقي ليس فيه من البناء والعمارة سوى حصن، هذا وقد أنزل عمرو بن العاص القبائل العربية بالفسطاط، بعد أن اختط المسجد الجامع، وأما سبب تسميتها قيل إن كل مدينة فسطاط، وقيل: هو المعسكر أو المخيم أو البيت من الشعر، وقيل غير ذلك، وقد بقيت الفسطاط دار الإمارة حتى سقطت الدولة الأموية وبنيت المعسكرات بظاهرها. ينظر: معجم البلدان ٤/ ٢٦٤.

طولون في سنة ٢٥٦هـ لتكون عاصمةً للدولة الجديدة(١).

وكان يُبْنى في كلٍّ من هذه الأمكنة مساجد جامعة لغرض جمع الناس للصلاة والتعليم ولم يكن يدرس بها إذ ذاك إلّا علم اللغة والدين من قرآن وحديث، وهذه المساجد هي(٢):

١- المسجد الجامع(٣)، أو جامع عمرو، وكان يسمى الجامع العتيق، أو جامع مصر، أو مسجد أهل الراية.

٢- جامع العسكر(٤).

---

(١) قال ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٣/ ١٥ «القطائع كانت بمعنى الأطباق التي للمماليك السلطانية الآن، وكانت كل قطيعة لطائفة تسمى بها، فكانت قطيعة تسمى قطيعة السودان، وقطيعة الروم، وقطيعة الفراش؛ ونحو ذلك، وكانت كل قطيعة لكل جماعة؛ وهي بمنزلة الحارات اليوم، وسبب بناء ابن طولون القصر والقطائع، لكثرة مماليكه وعبيده، فضاقت دار العمارة عليه، فركب إلى سفح الجبل، وأمر بحرث قبور اليهود والنصارى، واختط موضعها، وبنى القصر والميدان، ثم أمر لأصحابه وغلمانه أن يختطوا لأنفسهم حول قصره وميدانه بيوتاً، واختطوا وبنوا حتى اتصل البناء بعمارة الفسطاط -أعني مصر القديمة- ثم بنيت القطائع، وسميت كل قطيعة باسم من سكنها».

(٢) ذكرها المقريزي في المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٤/ ٥، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١/ ٦١، والسيوطي في حسن المحاضرة ٢/ ٢٣٧.

(٣) جاء في حسن المحاضرة ص١/ ١٣٣ عن هذا المسجد: « قال ابن فضل الله في المسالك: مسجد عمرو بن العاص مسجد عظيم بمدينة الفسطاط، بناه عمرو موضع فسطاطه وما جاوره، وموضع فسطاطه حيث المحراب والمنبر وهو مسجد فسيح الأرجاء، مفروش بالرخام الأبيض، وعمده كلها رخام، ووقف عليه ثمانون من الصحابة، وصلوا فيه، ولا يخلو من سكنى الصلحاء » .

(٤) قال المقريزي في المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٤/ ٣٦: « هذا الجامع بظاهر مصر، وهو حيث الفضاء الذي هو اليوم فيما بين جامع أحمد بن طولون وكوم الجارح بظاهر مدينة مصر، وكان إلى جانب الشرطة والدار التي يسكنها أمراء مصر، ومن هذه الدار إلى الجامع باب، وكان يجمع فيه الجمعة، وفيه منبر ومقصورة، وهذا الجامع بناه الفضل بن صالح بن عليّ بن عبد الله بن عباس في ولايته إمارة مصر، ملاصقا لشرطة العسكر التي كانت يقال لها الشرطة العليا، في سنة تسع وستين ومائة، فكانوا يجمعون فيه... وكان الناس يصلون فيه الجمعة قبل بناء جامع أحمد بن طولون، ولم يزل هذا الجامع إلى ما بعد الخمسمائة من سني الهجرة ».

٣- ثم جامع ابن طولون(١).

فلما تغلب الفاطميون على مصر ودخلت جيوشهم إليها بقيادة جوهر الصقلي كان أول ما أمر به المعزُّ لدين الله ـ أول ملوك الفاطميين ـ بمصر تأسيس مدينة القاهرة وبناء مسجد جامع فيها(٢)، وبذلك وضع المعز لدين اللهّ حجر الأساس لجامع الأزهر سنة ٣٥٩هـ، وأتم بناء المسجد في شهر رمضان سنة (٣٦١هـ - ٩٧٢م)(٣)، واختير لبنائه مكان في الجنوب الشرقي من القاهرة بالقرب من القصر الكبير بين حي الديلم وحي الترك(٤)، وسمي هذا الجامع عقب إنشائه بجامع القاهرة، باسم العاصمة الجديدة، وبجامع الأزهر ثم غلبت التسمية الثانية قال المقريزي في خططه: «وهو الجامع الذي يعرف في وقتنا هذا بالجامع الأزهر، ويسمى في كتب التاريخ بجامع القاهرة»(٥). ونسبة تسميته بالأزهر إشارة إلى الزهراء، وهو لقب سيدتنا فاطمة رضي الله عنها والتي سُمِّيَ باسمها أيضًا مقصورة في المسجد.

وقد أصبح هذا المسجد على مرِّ العصور مركزًا للحياة الإسلامية، يقيم المسلمون فيه صلواتهم، ويعقدون به مجالس قضائهم، ويدعون إلى مذاهبم الخاصة، ويتحدثون فيه عن شؤونهم

---

(١) قال السيوطي في حسن المحاضرة ٢/ ٢٤٦: « هذا الجامع موضعه يعرف بجبل يشكر...وابتدأ في بناء هذا الجامع الأمير أبو العباس أحمد بن طولون بعد بنائه القطائع، وهي مدينة بناها ما بين سفح الجبل حيث القلعة الآن، وبين الكبارة وما بين كوم الجارح وقناطر السباع؛ فهذه كانت القطائع. وكان ابتداء بنائه في سنة ثلاث وستين ومائتين، وفرغ منه سنة ست وستين، وبلغت النفقة عليه في بنائه مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار. وقيل: إنه قال: أريد أن أبني بناء إن احترقت مصر بقي، وإن غرقت بقي، فقيل: تبني بالجير والرماد والآجر الأحمر، ولا تجعل فيه أساطين خام، فإنه لا صبر له في النار؛ فبنى هذا البناء ».

(٢) ينظر النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة وفيات سنة ٣٦١هـ ٤/ ٦٢.

(٣) قال السيوطي في حسن المحاضرة ٢/ ٢٥١: «هذا الجامع أول جامع أسس بالقاهرة، أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى المعز لدين الله لما اختط القاهرة، وابتدأ بناءه في يوم السبت لست بقين من جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وكمل بناؤه لسبع خلون من رمضان سنة إحدى وستين، ثم جدده الحاكم بأمر الله، ووقف عليه أوقافًا، وجعل فيه تنورين فضة وسبعة وعشرين قنديلًا فضة، وكان نضده في محرابه منطقة فضة، كما كان في محراب جامع عمرو، ثم إن المستنصر جدد هذا الجامع أيضاً وجدده الحافظ، وأنشأ فيه مقصورة لطيفة بجوار الباب الغربي الذي في مقدم الجامع. ثم جدد في أيام الظاهر بيبرس».

(٤) الأزهر في ألف عام ٢/ ٤٠٧.

(٥) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٤/ ٣.

العامة، ويودعون في خزائنه كتبهم ومخطوطاتهم. إضافة إلى كونه مؤسسة تعليمية.

وكان في مقدمة العلوم التي تدرس بالأزهر، علوم اللغة؛ من نحو، وصرف، وعلوم البلاغة، والأدب، والتاريخ. وأخذ الأزهر بنصيب وافر من العلوم المدنية، إلى جانب العلوم الدينية، وكانت الفلسفة، والطب، والمنطق، والفلك، وغيرها من العلوم، حتى لقد أصبح للأزهر أهمية بالغة، وشهرة ذائعة في العالم كله، وأصبح شرفاً عظيماً أن ينتسب الطالب إليه.

«وفي عام ١٩٦١م وضعت الثورة قانوناً جديداً لتطوير الأزهر، فأنشأت فيه كليات جديدة للطب والصيدلة والهندسة والزراعة والعلوم وكلية للبنات، وصار الأزهر جامعة كبرى تشمل كل علوم الدين والدنيا، وتغير وجه الأزهر القديم وصار الأزهر الحديث هو الماثل بيننا الآن»(١).

وقد كتب كثيرون عن علماء الأزهر وتاريخه منهم السيد محمد عبد المنعم خفاجي في كتابه الموسوم بـ(الأزهر في ألف عام) ويقع الكتاب في مجلدين يتناول فيه مؤلفه صوراً مشرقة من تاريخ هذا المسجد بما فيه من علماء كانوا سبباً في نهضة مصر قديماً وحديثاً(٢).

المطلب الرابع: ترجمة المؤلف:

سأقوم في هذا المطلب بإيراد كل ما وجدته في المصادر عن الشيخ عبد المعطي المالكي، وكما يأتي:

أولاً: اسم المؤلف:

هو العلامة الشيخ الفاضل عبد المعطي(٣) المالكيُّ المِصْريُّ الأزهريُّ الضرير.

والمالكيُّ: نسبة إلى مذهب الإمام مالك بن أنس الأصبحي إمام أهل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام(٤).

---

(١) الأزهر في ألف عام ٢/ ٤٢٩.

(٢) نشر مرات منها طبعة عالم الكتب ببيروت عام ١٩٨٨م.

(٣) لعبد المعطي ذكر في "تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار" تأليف عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: ١٢٣٧هـ) في مواضع منه كما سيأتي عند الكلام على تلاميذه. وينظر الجزء الذي نحققه ففيه من صفاته ومنزلته الشيء الكثير.

(٤) المالِكي: بفتح الميم وكسر اللام وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى أبي عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي إمام دار الهجرة وهنالك جماعات كثيرة لا يحصون ينسبون إلى مذهبه يقال لكل واحد منهم «المالكي»، وجميع أهل المغرب إذا جاوزت مصر إلى مغرب الشمس كلهم مالكية إلا ما شاء الله. ينظر الأنساب للسمعاني ١٢/ ٤٦.

والمِصْريُّ: نسبة إلى مصر أرض الكنانة[1].

والأزهريُّ: نسبة إلى الجامع الأزهر، وقد تقدم التعريف به، إذ إن صاحب الترجمة هو أحد علماء هذا الصرح العلمي الكبير زاده الله رفعة.

وكان ضريراً على ما نقل، لكن لم يتبين لي متى أضرَّ.

وقد وصف الشيخ عبد المعطي بصفات تدل على علمه وتميزه كما جاء في الجزء الذي نقوم بدراسته منها «العلامة الأوحد والفهامة الأمجد صدر الراسخين وخاتمة المحققين والمدققين... النحرير اللوذعي والأريب الألمعي...الخ» ومع ذلك كله فلم نجد من يترجم له ترجمة وافية يمكن من خلالها التعرف على هذا العالم الأزهري وقد جاء في أثناء الجزء أنَّ من شيوخه عليّ بن محمد الأُجْهوري.

لكنني وجدتُ ترجمة لبعض تلاميذه ذكرها عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: ١٢٣٧هـ) في مواضع من كتابه "تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار" فذكر في أثناء الترجمة أن من شيوخه عبد المعطي المالكي، وأنا ذاكر ذلك من ذلك الكتاب لتمام الفائدة.

ثانياً: تلاميذه:

١. أحمد بن عمر أبو العباس الدَّيرَبي الشافعي الأزهري الشيخ الإمام العالم العلامة صاحب التأليف العديدة والتقريرات المفيدة، أخذ عن عمه الشيخ علي الدَّيرَبي قرأ عليه التحرير وابن قاسم وشرح الرحبية والشيخ عبد المعطي المالكي والشيخ محمد الخرشي والشيخ محمد النشرتي والشيخ أبي الحسن البكري خطيب الأزهر وغيرهم كثير، وانتشر فضله وعلمه واشتُهر صيته وأفاد وألف وصنف. توفي سابع عشرين شعبان سنة ١١٥١هـ[2].

٢. أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النَّفراوي الشيخ الإمام العالم العلامة شارح الرسالة وغيرها، ولد ببلدة نفرة ونشأ بها ثم حضر إلى القاهرة فتفقه في مبادئ أمره بالشهاب اللقاني ثم لازم العلامة عبد الباقي الزرقاني والشمس محمد بن عبد الله الخرشي وتفقه بهما وأخذ الحديث عنهما ولازم الشيخ عبد المعطي البصير وأخذ العربية والمعقول عن الشيخ منصور الطوخي

---

[1] (١) المِصري: بكسر الميم وسكون الصاد وكسر الراء المهملتين، هذه النسبة إلى مصر وديارها، قال الله تعالى في كتابه: ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ﴾ الزخرف، ٥١. ينظر الأنساب للسمعاني ١٢/ ٢٨٦.

[2] (٢) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/ ٢٣٩-٢٤١ بتصرف. وتنظر ترجمته أيضاً في الأعلام للزركلي ١/ ١٨٨.

والشهاب البشبيشي واجتهد وتصدر وانتهت إليه الرياسة في مذهبه مع كمال المعرفة والإتقان للعلوم العقلية لا سيما النحو وأخذ الأعيان وانتفعوا به ومن مؤلفاته شرح الرسالة وشرح النورية وشرح الآجرومية توفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف عن اثنتين وثمانين سنة(١).

٣. عبد الحي بن عبد الحق بن عبد الشافي الشرنبلالي الحنفي، علامة المتأخرين وقدوة المحققين. ولد ببلده ونشأ بها ثم ارتحل إلى القاهرة واشتغل بالعلوم وأخذ عن الشيخ حسن الشرنبلالي والشهاب أحمد الشوبري وسلطان المزاحي والشمس البابلي وعلي الشبراملسي والشمس محمد العناني والسري محمد بن إبراهيم الدروري والسراج عمر بن عمر الزهري المعروف بالدفري وتفقه بهم، ولازم فضلاء عصره في الحديث والمعقول وأخذ أيضاً عن الشيخ العلامة يس بن زين الدين العليمي الحمصي والشيخ عبد المعطي البصير والشيخ حسين النماوي وابن خفاجي، واجتهد وحصَّل واشتهر بالفضيلة والتحقيق وبرع في الفقه والحديث وأكب عليهما آخراً واشتهر بهما وشارك في النحو والأصول والمعاني والصرف والفرائض مشاركة تامة. وقصدته الفضلاء وانتفعوا به وانتهت إليه رياسة مصر. توفي سنة سبع عشرة ومائة وألف ودفن عند معبد السيدة نفيسة(٢).

٤. محمد بن محمد بن محمد الولي شهاب الدين أحمد بن العلامة حسن بن العارف بالله تعالى علي بن الولي الصالح سلامة بن أولي الصالح العارف بدير بن محمد بن يوسف شمس الدين أبو حامد البديري الحسيني الشافعي الدمياطي مات جده بدير بن محمد سنة ستمائة وخمسين في وادي النسور وحفيده حسن ممن أخذ عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري أخذ أبو حامد المترجم عن الشيخ الفقيه العلامة زين الدين السلسلي إمام جامع البدري بالثغر وهو أول شيوخه قبل المجاورة، ثم رحل إلى الأزهر فأخذ عن النور أبي الضياء علي بن محمد الشبراملسي الشافعي والشمس محمد بن داود العناني الشافعي قراءة على الثاني بالجنبلاطية خارج مصر القاهرة وإمام شرف الدين بن زين العابدين بن محيي الدين بن ولي الدين بن يوسف جمال الدين بن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري والمحدث المقري شمس الدين محمد بن قاسم البقري شيخ القراء والحديث بصحن الجامع

---

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/ ١٢٧ بتصرف. وينظر الأعلام ١/ ١٩٢.

(٢) تاريخ عجائب الآثار ١/ ١٢١ بتصرف.

الأزهر والشيخ عبد المعطي الضرير المالكي وشمس الدين محمد الخرشي والشيخ عطية القهوقي المالكي والشيخ المحدث منصور بن عبد الرزاق الطوخي الشافعي إمام الجامع الأزهر، ثم رحل إلى الحرمين فأخذ بهما عن الإمام أبي العرفان إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني في سنة أحدى وتسعين وألف والسيدة قريش وأختها بنت الإمام عبد القادر الطبري في سنة اثنتين وتسعين وألف. روى وحدث وأفاد وأجاد أخذ عنه الشيخ محمد الحنفي وبه تخرج وأخوه الجمال يوسف والشيخ العارف بالله تعالى السيد مصطفى بن كمال الدين البكري وهو من أقرانه والفقيه النحوي الأصولي محمد بن يوسف الدنجيهي الشافعي. توفي المترجم أبو حامد بالثغر سنة أربعين ومائة وألف(١).

ثالثاً: منزلته العلمية:

من المعلوم أنَّ منزلة كل عالم تظهر من خلال أمور عدة، منها مؤلفاته النافعة أو مدح علماء عصره له أو من خلال ما ينقله عنه تلاميذه، وغير ذلك.

ونجد هنا أنَّ الشيخ عبد المعطي قد وصفه أحد تلاميذه بأوصاف عدة تدل على تبحره وتميزه بين أقرانه فقال بحقه: "العلامة" و"الفَهَّامة" و"خاتمة المُحققين والمُدققِّين" و "مَنْ سادَ بعلمهِ وعملهِ علماءَ عصرهِ"، و "النِّحْرير اللَّوْذَعي" و"الأريب الألمعي"، وغير ذلك من الأوصاف التي جاء ذكرها في أول الجزء الذي نقوم بدراسته. وهذه الأوصاف تعطينا فكرة أولية عن عنه.

كما أن هنالك علماء كبار ذاع صيتهم وعلا شأنهم قصده لأخذ العلم منه والتعلم على يديه وهذه فضيلة أخرى له.

ويبدو لي بعد دراستي لمحتوى الجزء والأسئلة التي أجاب عنها أن الشيخ عبد المعطي كان له معرفة جيدة بالنحو والصرف وعلوم اللغة من المعاني وغيرها، والفقه والأصول والفرائض، لكن بضاعته في الحديث قليلة؛ ذلك أنه يستشهد في أثناء كلامه بأحاديث ضعيفة بل وموضوعة، وهذا صنيع يستهجنه المحدثون إذ إنهم لا يقبلون رواية الحديث الموضوع إلا على سبيل الاستنكار والاستهجان، لأن كل حديث ليس له إسناده صحيح ولا هو منقول في كتاب مصنفه إمام معتبر فلا يجوز قبوله والاستشهاد به، وللإمام مسلم بن الحجاج في مقدمة كتابه الصحيح كلاماً جيداً في النهي عن رواية الحديث المكذوب، وقد روى أحاديث صحيحة متعددة بخصوص ذلك،

---

(١) تاريخ عجائب الآثار ١/ ١٣٩ بتصرف. وينظر الأعلام للزركلي٧/ ٦٥.

منها: «كفَى بالمرءِ كذباً أنْ يُحدِّث بكلِّ ما سَمِعَ»(١)، والأثر المشهور عن رسول الله ﷺ: «من حدثَ عني بحديث يُرَى أنه كذبٌ، فهو أحدُ الكاذبين»(٢).

المبحث الثاني
عنوان الجزء ومضمونه

سأحاول في هذا المبحث تعيين اسم الجزء الذي أقوم بدراسة أحاديثه، وبعدها أذكر شيئاً عما تضمنه من مادة علمية مما أورده المؤلف، وتقييم هذه المادة.

المطلب الأول: عنوان الجزء ونسبته للمؤلف:

إنَّ الجزء الذي أقوم بدراسته لم يرد فيه عنوانٌ بارزٌ، وذلك على عادة الكثير بالاقتصار على وضع عناوين للكتب الموسعة والشروح المطولة، وأما الأجزاء الصغيرة فيكتفون بوصفها جزء للشيخ...الخ.

وقد ورد في أول الجزء من كلام الناسخ العبارة الآتية: «هذه أسئلة وأجوبة للشيخ الإمام مفتي الأنام الشيخ عبد المعطي المالكي »، ثم بدأ بسرد المادة العليمة فيه، ولم يشر إلى شيء آخر عن العنوان.

ومفهوم الجزء كما يذكر المحدثون هو كتاب صغير يشتمل على جمع الأحاديث المروية عن واحد من الصحابة أو من بعدهم، أو جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد على سبيل البسط والاستقصاء، وهي تجمع أكبر عدد من الأحاديث والآثار المتعلقة بالموضوع، وهي كتب

---

(١) مقدمة صحيح مسلم ١/ ٨.

(٢) المصدر السابق ١/ ٧.

نفيسة تشبع الموضوع حقه؛ مثل: "جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري" و "جزء القراءة خلف الإمام"⁽¹⁾. وفي الفقه يكون الجزء بعرض مسألة فقهية تحتاج إلى إجابات واستيعاب أقوال العلماء فيها بشكل مسهب، وكذلك في العقيدة والتفسير وبقية العلوم لكن في الحديث أشهر. ويتفاوت حجم الأجزاء من بضع أوراق إلى العشرات، والغالب أن تكون صغيرة، وتمتاز بأنها تبرز علم الأئمة، لما أن إفراد الموضوع الجزئي بالبحث يتطلب استقصاء وعمقاً⁽²⁾.

ومؤلف الجزء الذي نقوم بدراسته هو الشيخ عبد المعطي المالكي الأزهري، وقد وردت الإشارة إلى اسمه في ثلاثة مواضع منه:

أولها: في طرة الكتاب، حيث جاء من كلام الناسخ العبارة الآتية: « هذه أسئلة وأجوبة للشيخ الإمام مفتي الأنام الشيخ عبد المعطي المالكي تغمده الله برحمته ونفعنا به آمين ».

والثاني: في بداية الكلام حيث قال الناسخ: «سئل شيخُنا العلامة الأوحدُ، والفَهَّامةُ الأمجدُ، مبدأُ الراسخينَ وخاتمةُ المُحققينَ... مولانا الشيخ عبد المُعطي المالكي الأزهري فَسح الله في مدته ونفعنا والمسلمين بعلومهِ وبركتهِ عن سؤالاتٍ دقيقة وابتكاراتٍ عميقة. فأجابَ حفظه الله».

والثالث: في آخر الكلام، حيث قال الناسخ بعد الانتهاء من كتابة النسخة: «أملاه عبد المعطي المالكي غفر له مولاهُ وأسعدهُ عند موتهِ ويوم لقاه آمين ».

المطلب الثاني: مضمونه:

يتضمن الجزء أسئلة متعددة أجاب عنها الشيخ عبد المعطي المالكي رحمه الله تعالى، وقد جاءت هذه الأسئلة منوعة، وربما صدرت من أحد تلاميذه، أو ممن كان يحضر مجلسه من عوام الناس، وهي في مجملها سبعة أسئلة، وكما يأتي:

الأول: هل الصلاةُ على النبي ﷺ مقبولةٌ ولو مع الرياء أو يدخلُها كغيرها من الأعمال.

الثاني: هل الدعاءُ الملحونُ لا يُقبلُ مطلقاً أو يقبلُ مطلقاً أو يفرق بين العامي وغيره.

الثالث: ومنها ما جواب من قال هل الصلاة أزلية أو أبدية.

الرابع: هل يجوز الدعاء للكافرِ بالمغفرة أو لا.

الخامس: هل يُصلَّى على جنازةِ الصبي الذي أبواه كافران أو لا، وإذا قلتم بالصلاة عليه هل يقال في الدعاء له اللهم اجعله لأبويه فَرَطاً وذُخراً الخ أو لا.

---

(1) الرسالة المستطرفة ص ٦٤، وكشاف اصطلاحات الفنون للفارقي التهانوي ١/ ٢٦٥.

(2) منهج النقد في علوم الحديث ص ٢٠٩.

السادس: هل الكنف والستر بمعنى واحد أو لا، وما معنى السِّتر بكسر السين.

السابع: هل فُتحت مصرُ عنوةً أو صُلْحاً ومَنْ فتحت على يديه من الصحابة وما تاريخ.

وبعدما انتهى من الإجابة على الأسئلة، ختم كلامه ببحث موسع عن استخراج عدد الأنبياء والمرسلين من اسم النبي محمد ﷺ باستخدام حساب الجمل، فقال: « وقد جعلنا السؤال المتعلق بالصلاةِ على النبيِّ ﷺ أول الأسئلة ونختمها بشيء يتعلق به ﷺ ليستحصل شرف للبدء والغاية ».

وإذا أردنا أن نُقيّم ما جاء في كلام الشيخ عبد المعطي المالكي من مادة علمية، فيمكننا ذكر الآتي:

١. إنه يكثر النقل من كتب من تقدمه من العلماء.

٢. أورد أحاديث ضعيفة وموضوعة في استدلاله على بعض المسائل.

٣. استنباطه لعدد الأنبياء بطريقة حساب الجُمَّل، وهو حساب قديم ناتج عن التعبير عن الحروف بالأرقام، وهذا الحساب لا يستند إلى أي أساس علمي أو شرعي، وقد كان مستخدماً قبل الإسلام في التوثيق لبعض الأحداث بدلاً من كتابة التاريخ يكتبون كلمات لو أبدلت كل حرف بقيمته وجد ذلك التاريخ، فإذاً هو موجود قبل الإسلام ويختلف من حضارة لأخرى، ولذلك لا يجوز أن نقحم في كتاب الله تعالى وفي سنة الرسول الكريم ﷺ حسابات من اصطلاح البشر ثم نجعلها وكأنها أشياء قطعية نؤمن بها لأن هذه الاصطلاحات تختلف من شعب لآخر، قال تعالى: ﴿ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴾(١)، وقد أطال المؤلف الكلام في آخر الجزء عن هذا الحساب حتى خرج عن المعتاد، مما اقتضى التنبيه عليه.

المطلب الثالث: أسباب اختياري للموضوع:

هنالك أسباب عدة جعلتني اختارُ الكتابة في هذا الموضوع، وهي:

١. إن الجزء الذي أقوم بدراسته لم يحقق إلى اليوم، وبالتالي فإن في إخراجه خدمة للتراث الإسلامية حتى لا يبقى حبيس الرفوف، ولتعم فائدته للجميع.

٢. وجدتُ أن المؤلف يسوق أحاديث متعددة بحاجة إلى تخريج ودراسة، وبعضها موضوعة، فاقتضى مني أن أبينها بتفاصيلها، ومما هو معلوم أن رواية الحديث الضعيف والموضوع لا يجوز إلا على سبيل البيان أو التعليم، وقد قال

---

(١) سورة النساء الآية ٨٢.

الإمام مسلم بن الحجاج في مقدمة صحيحة، في باب الرواية عن الثقات وترك الكذابين: « واعلم وفقك الله تعالى أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها، وثقات الناقلين لها من المتهمين، أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه، والستارة في ناقليه، وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع »(١).

٣. التعرف على مناهج المتأخرين وطريقة تأليفهم ومستوى ثقافتهم مقارنة بالمتقدمين، خاصة وأن المؤلف أزهري المشرب، ومعلوم حب الأزهريين للعلم وكم ساهموا في نشره عبر العقود المتعاقبة.

المطلب الرابع: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق:

مما هو معلوم في التحقيق العلمي وضوابطه أنْ يكون معتمداً في إخراج المادة العلمية على نسخ متعددة، لكن ينبغي التنبيه إلى أنَّ ذلك لا ينطبق على الكتب أو المؤلفات التي تخلو من نُسخ أخرى، لأنَّ من واجب المحقق أنْ يفتش قدر طاقتهِ، فإذا أعياهُ الأمر اقتصر على ما هو متوفر بين يديه من النسخ، حتى لو كانت نسخة واحدة، وهو بالتأكيد أولى من بقاء الكتاب مركوناً مع المخطوطات لا يعرفه أحد سوى ثلة يسيرة، وعلى هذا وجدنا العمل عند كثير من المشتغلين في مجال التحقيق.

وانطلاقاً مما تقدم فإني قد بذلتُ وسعي وأفرغتُ جهدي في سبيل الوصول إلى نسخ للجزء الذي أقوم بدراسته وتخريج أحاديثه وتحقيقه، فتوصلتُ من خلال بحثي إلى هذه النسخة الوحيدة التي بين يدي والتي اعتمدتُ عليها في إخراج النص المحقق كاملاً.

وقد منَّ الله علي فاستطعتُ قراءة جميع المادة العلمية التي وردت فيها، والحمد لله على ذلك.

والنسخة هي من محفوظات مكتبة الأزهر الشريف في مصر، تحمل الرقم (٣٢٣٣٩٢)، كتبت بخط واضح مقروء، فجاءت في ثمانية أوراق في كل ورقة (٢٥) سطراً، في كل سطر (٨) كلمات. وورد ختم في طرة النسخة وفي آخرها مفاده أنها من مخطوطات: « الكتبخانة الأزهرية ».

وأما الناسخ فاسمه (مصطفى السرسموسي) وقد ورد اسمه في آخر النسخة، حيث قال هو: «انتهى على يد الفقير إلى الله تعالى مصطفى السرسموسي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين» ويبدو أن الناسخ لم يكن من المشتهرين بالعلم حيث لم تذكر له ترجمة مستقلة في كتب التراجم.

---

(١) مقدمة صحيح مسلم ١/ ٦.

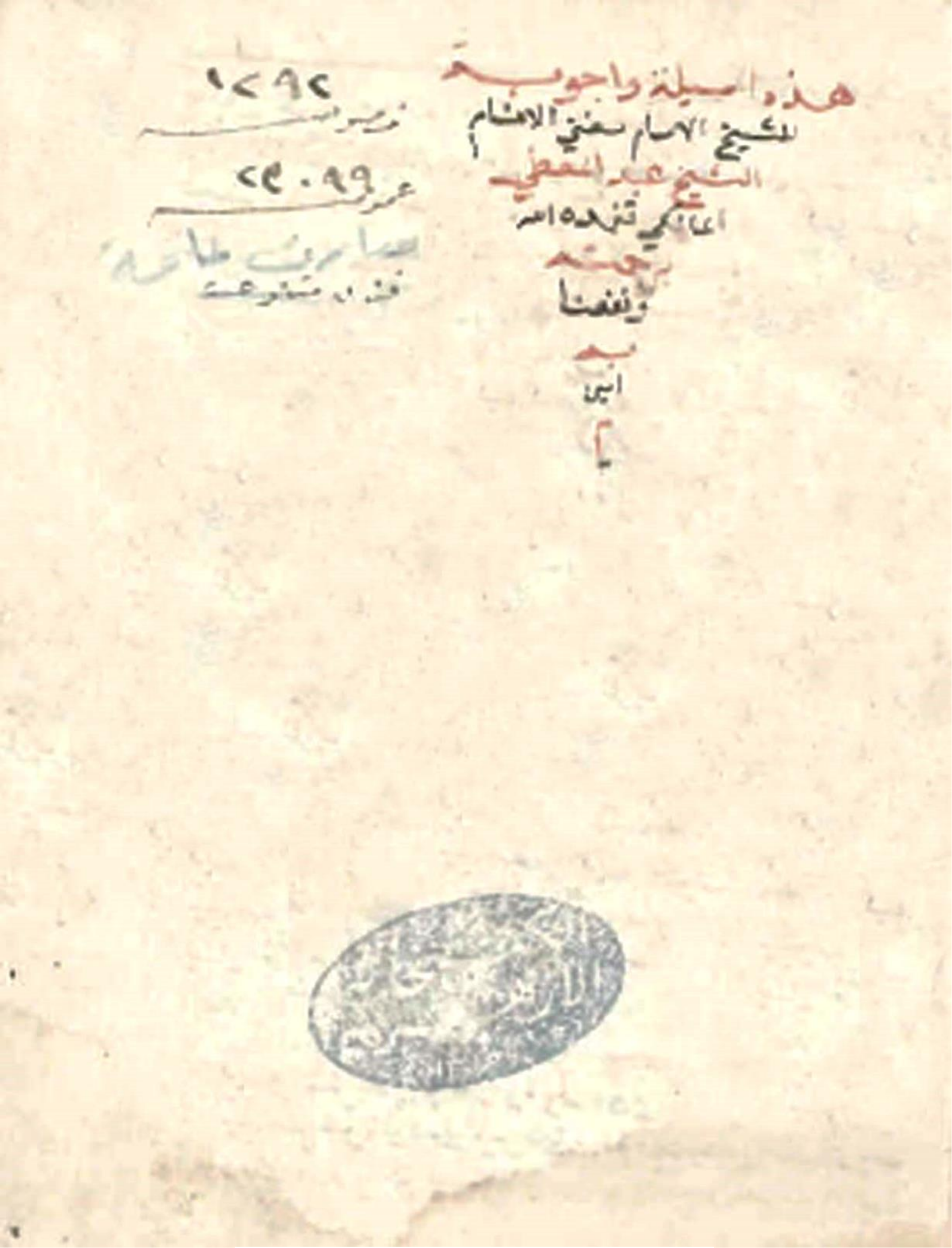

هذه اسيلة واجوبة
للشيخ الامام مفتي الانام
الشيخ عبد المعطي
الحلبي تغمده الله
برحمته
ونفعنا
به
امين
ا

طرة المخطوطة

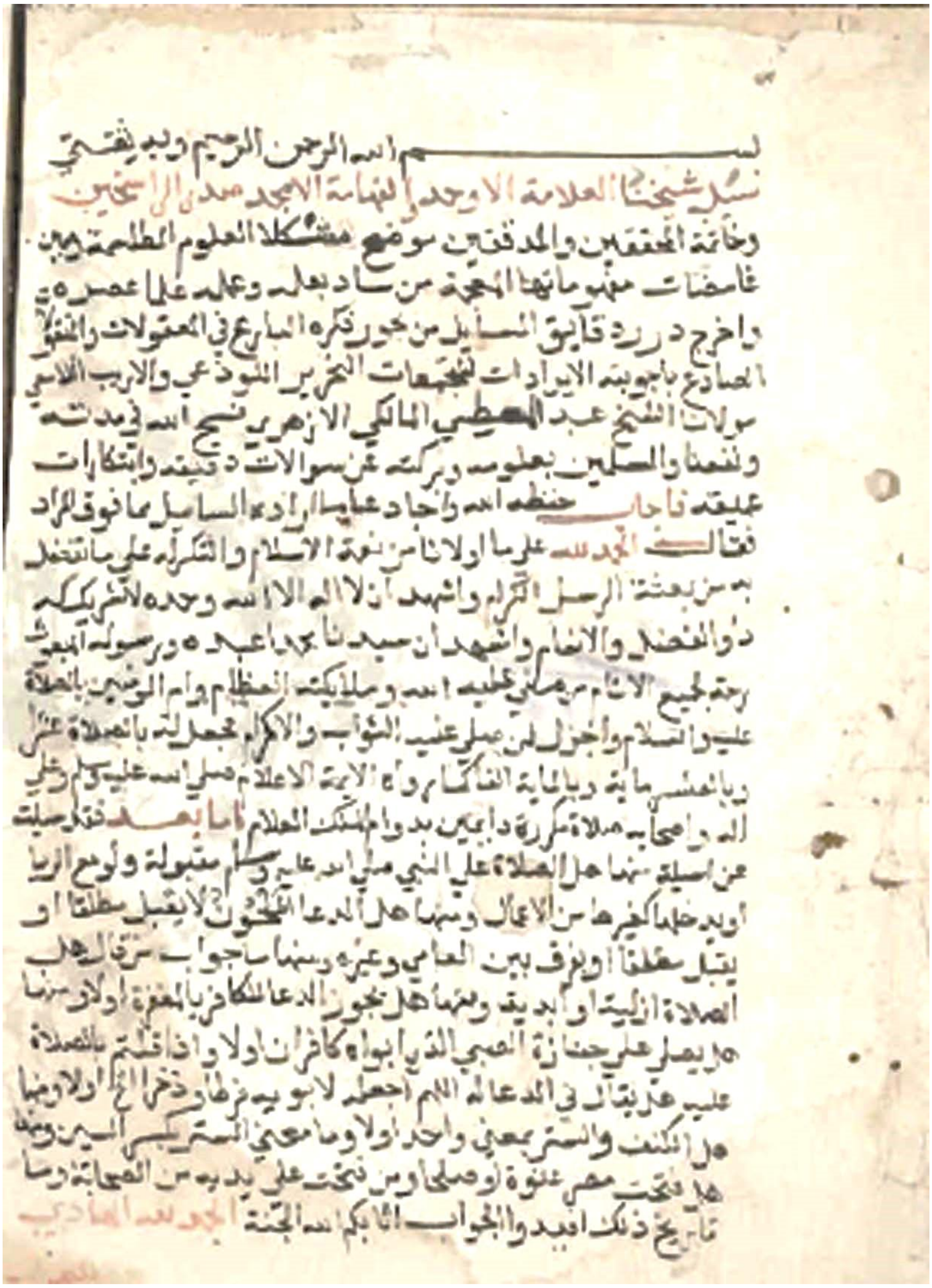

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
سئل شيخنا العلامة الاوحد والفهامة الامجد سيدي الشيخ
وخاتمة المحققين والمدققين موضح مشكلات العلوم الطلسمية ومبين
غامضات مفهوماتها المبهمة من ساد بعلمه وعمله على عصره و
واخرج درر دقايق المسايل من بحور فكره البارع في المعقولات والمنقول
الصادع باجوبة الايرادات لمجمعات التحرير اللوذعي والاريب الالمعي
مولانا الشيخ عبد المعطي المالكي الازهري فسح الله في مدته
ونفعنا والمسلمين بعلومه وبركته عن سوالات دقيقة وابتكارات
عميقة فاجاب حفظه الله واجاد عليها اراده السايل بما فوق المراد
فقال الحمد لله على ما اولانا من نعمة الاسلام والشكر له على ما تفضل
به من بعثة الرسل الكرام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ذو الفضل والانعام واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث
رحمة لجميع الانام صلى عليه الله وملايكته العظام وامر المومنين بالصلاة
عليه والسلام واجزل لمن صلى عليه الثواب والاكرام وجعل له بالصلاة عشر
وبالعشر مائة وبالمائة الفا كما رواه الايمة الاعلام صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه صلاة مكررة دايمة بدوام الملك العلام اما بعد فقد سئلت
عن اسيلة منها هل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة ولو مع الريا
او يدخلها كغيرها من الاعمال ومنها هل الدعا المحكوم لا يقبل مطلقا او
يقبل مطلقا او يفرق بين العاصي وغيره ومنها ما جواب من قال هل
الصلاة ازلية او ابدية ومنها هل يجوز الدعا للكافر بالمغفرة اولا ومنها
هل يصلى على جنازة الصبي الذي ابواه كافران اولا واذا قلتم بالصلاة
عليه هل يقال في الدعا له اللهم اجعله لابويه فرطا وذخرا اولا ومنها
هل الكشف والستر بمعنى واحد اولا وما معنى الستر بكسر السين ومنها
هل فتحت مصر عنوة او صلحا ومن فتحت على يديه من الصحابة وما
تاريخ ذلك افيدوا والجواب اثابكم الله الجنة الحمد لله الهادي

صورة الورقة الأول من النسخة المخطوطة

المبحث الثالث

منهج العمل والنص المحقق

سأقوم في هذا المبحث بذكر منهجي في العمل في تحقيق النص وضبطه، بعدها أقوم بذكر النص المحقق لأجوبة عبد المعطي، وأقوم في الهامش بدراسة الأحاديث دراسة وافية مبيناً الحديث الصحيح من الضعيف مما أورده المؤلف من الأحاديث.

المطلب الأول: منهج العمل في البحث:

جعلت عملي في البحث من خلال جانبين:

الأول: تحقيق النص الوارد في جزء الشيخ عبد المعطي المالكي، وقد اتبعت في ذلك قواعد ضبط النصوص، وهي:

أ- نسخ النص بالكامل.

ب- مقابلة المسودة المنتسخة على المخطوط بشكل جيد وبتأن شديد حتى لا يبقى سقط أو تصحيف وتحريف في النصِّ المحقق.

ج- ضبط النص وتشكيله حتى يسهل قراءته.

د- إذا وجدتُ في النسخة تحريفاً أو تصحيفاً أو تصرفاً من الناسخ أصلحته على الصواب، أما إذا كان من غير الناسخ بأن يغلب على الرأي أنه من عند المؤلف فأثبته كما ورد ثم أعقب عليه في الهامش، وسياق النص يدلل عليه.

الثاني: تخريج الأحاديث الواردة في النص المحقق والـتي ذكرها الشيخ عبد المعطي المالكي، ومن خلال عملي في الجزء وجدته أنه لا يذكر سنداً للحديث بل يقتصر على ذكر المتن بشكل مختصر، وكثير من الأحاديث ينقلها من مؤلفات سابقة له ولا يرجع فيها إلى أمهات كتب الحديث من سنن ومسانيد، ونتيجة لذلك وجدت أن أقوم بتخرج الحديث وفق المنهج الآتي:

١. كتابة المتن بشكل كامل، حتى يفهم المراد ويتوضح الاستدلال بالحديث.
٢. ذكر سند الحديث من موضع المدار حتى يسهل بيان درجته من حيث القبول والرد.
٣. عزو الحديث إلى مصادر السنة النبوية التي ورد فيها الحديث مع ذكر الألفاظ المختلفة إنْ وجدت.
٤. بيان مرتبة الحديث إن كان صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً مع ذكر سبب الضعف.
٥. تخريج الآيات القرآنية الواردة في النص المحقق.

٦. توثيق أقوال أهل العلم الواردة في النص المحقق، وعزوها إلى مصادرها في الكتب المعتبرة.

المطلب الثاني: النص المحقق مع تخريج أحاديثه:

وبه ثقتي

سُئل شيخُنا العلامة الأوحدُ، والفَهَّامةُ الأمجدُ، مبدأُ الراسخينَ وخاتمةُ المُحققينَ والمُدققِّين، موضحُ مشكلات العلوم المُطَلْسمة، ومبينُ غامضات مفهوماتها المُعجمة، مَنْ سادَ بعلمِهِ وعملِهِ علماءَ عصرِهِ، وأخرجَ دررَ دقائق المسائل من بُحورِ فكرِهِ البارع في المعقولات والمنقولات، الصادعُ بأجوبتِهِ الإيرادات المجتمعات، النِّحْريرُ اللَّوْذَعي(١) والأريبُ الألمعي(٢)، مولانا الشيخ عبد المُعْطي المالكي الأزهري فَسح الله في مدته ونفعنا والمسلمين بعلومِهِ وبركتِهِ عن سؤالاتٍ دقيقة وابتكاراتٍ عميقة. فأجابَ حفظه الله وأجادَ عما أراده السائلُ مما فوقَ المرادِ، فقال:

الحمدُ لله على ما أولانا من نعمةِ الإسلامِ، والشكرُ له على ما تفضَّلَ به من بعثةِ الرسلِ الكرام، وأشهدُ أنْ لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريك له ذو الفَضْل والإنعام، وأشهدُ أنَّ سيدنا محمداً عبدُهُ ورسولُهُ المبعوث رحمة لجميع الأنام من صَلَّى عليه الله وملائكتُهُ العظام، وأمرَ المؤمنين بالصلاة عليه والسلام، وأجزلَ لمن صَلَّى عليه الثوابَ والإكرام فجعلَ له بالصلاة عشراً وبالعشر مئة وبالمئة ألفاً كما رواه الأئمة الأعلام(٣)

---

(١) النحرير: الذكي الفطن البصير بكل شيء، ينظر النهاية في غريب الحديث ٥/ ٢٨. واللوذعي: الحديد الفؤاد واللسان، الظريف، كأنه يلذع من ذكائه، أي يتوكد. ينظر لسان العرب ٨/ ٣١٧، والمصباح المنير ص٥٥٢. مادة (لذع).

(٢) الرجل الأَريب، أَي ذُو دَهْي وبَصَر. ينظر تهذيب اللغة للأزهري ١٥/ ١٨٤ مادة (أرب). و(الألمعي) الذكي المتوقد. ينظر مختار الصحاح للرازي ص ٢٨٥ مادة (لمع). والفرق بين الألمعي واللوذعي أن اللوذعي هو الخفيف الظريف مأخوذ من لذع النار وهو سرعة أخذها في الشيء، والألمعي هو الفطن الذكي الذي يتبين عواقب الأمور بأدنى لمحة تلوح له. ينظر الفروق اللغوية للعسكري ص٨٦.

(٣) ورد في فضل الصلاة على نبينا الكريم ﷺ عدة أحاديث منها: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « من صلّى عليَّ صلاةً صلَّى اللهُ عليه بها عشراً ». أخرجه مسلم في صحيحه (٧٧٨). ومن حديث أبي هريرة بلفظ : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « من صلَّى عليَّ واحدةً صلى اللهُ عليه عشراً ». أخرجه مسلم أيضاً (٨٤٢). ومن حديث أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: « من صلَّى عليَّ صلاةً واحدة، صلى اللهُ عليه عشر صلوات، وحطت عنه عشر خطيئات=

ﷺ وعلى آله وأصحابه صلاةً مكررةً دائمين بدوام الملك العلاَّم.

أما بعدُ، فقد سئلتُ عن أسئلة منها هل الصلاةُ على النبي ﷺ مقبولةٌ ولو مع الرياء أو يدخلُها كغيرها من الأعمال. ومنها هل الدعاءُ الملحونُ لا يُقبلُ مطلقاً أو يقبلُ مطلقاً أو يفرق بين العامي وغيره. ومنها ما جواب من قال هل الصلاة أزلية أو أبدية.

ومنها هل يجوز الدعاء للكافرِ بالمغفرة أو لا.

ومنها هل يُصلَّى على جنازةِ الصبي الذي أبواه كافران أو لا، وإذا قلتم بالصلاة عليه هل يقال في الدعاء له اللهم اجعله لأبويه فَرَطاً وذُخْراً الخ أو لا.

ومنها هل الكنف والستر بمعنى واحد أو لا، وما معنى السِّتر بكسر السين.

ومنها هل فُتحت مصرُ عنوةً أو صُلْحاً ومَنْ فتحت على يديه من الصحابة وما تاريخ ذلك أفيدوا الجواب أثابكم اللهُ الجنة.

الحمدُ لله الهادي للصواب، أقولُ: أما السؤالُ الأول وهو هل الصلاة على النبي ﷺ مقبولة...الخ، فأقولُ: المشهورُ عند الشافعية أنْ يدخلَها الرياء كغيرها من الأعمالِ، ونُقل عن العلامة البُلْقينيِّ(١) من الشافعية أنَّه يدخلَها، وكلامُ أئمةِ مذهبنا يفيدُ مثلَ ما قال العلامةُ

= ورفعت له عشر درجات ». أخرجه أحمد في مسنده ٣/ ١٠٢و٢٦١، والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٣)، والنسائي في سننه ٣/ ٥٠، وفي عمل اليوم والليلة (٦٢) و(٣٦٢) وابن حبان في صحيحه (٩٠٤)، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٥٠، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٥٤)، والبغوي في شرح السنة (١٣٦٥) وهو حديث صحيح. قلت: وقد كتب غير واحد من العلماء قديماً وحديثاً في فضل الصلاة على النبي الكريم منها: كتاب الصلاة على النبي ﷺ لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) نشرته دار المأمون للتراث – دمشق، ومنها فضل الصلاة على النبي ﷺ لأبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي البصري ثم البغدادي المالكي الجهضمي (المتوفى: ٢٨٢هـ) نشره المكتب الإسلامي ببيروت وغيرها.

(١) البُلْقِيني: هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح، أبو حفص، سراج الدين الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعيّ. مجتهد حافظ للحديث. ولد في بلقِينة من غربية مصر وتعلم بالقاهرة. وولي قضاء الشام سنة (٧٦٩ هـ) وتوفي بالقاهرة سنة (٨٠٥ هـ). له مؤلفات نافعة في الفقه والحديث منها: تصحيح المنهاج في الفقه، والملمات برد المهمات في الفقه، ومحاسن الاصطلاح في الحديث، وله الفتاوى. تنظر ترجمته في: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ٦/ ٨٥، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ١/ ٣٢٩ رقم (٧٦)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي٩/ ٨٠.

البُلْقيني. وقد سألتُ أستاذنا العلامة أبا الإرشاد علياً الأُجْهُوري(١) عن ذلك فقال في كلام شُراح الرسالة يفيد أنَّ الرياء لا يدخلها، وذَكَر لي أنَّ الشيخ البُلْقيني ذَكَر في شرح الصلاة على النبي ﷺ كافة كلما ذكره، ونقل شيخنا المذكور عن البُلْقيني في تأليفٍ له في فضائل رمضان وقال: الظنُّ أنَّ السلام كذلك. ونَقَلَ لي بعضُ الأصحاب عن البُلْقيني في بعض تأليفاته ما نصـه: «والصلاةُ على النبي ﷺ لا يدخلها رياءٌ لأنَّا نطلبُ من الله أنْ يُصليَ عليه إلا أننا نُصلي عليه بأنفسنا؛ لأنَّ مقامه ﷺ مرتفع، وإنما شُرِّعت ليعود ثوابُها على المصلي » انتهى. ثم رأيتُ في شرح الرسالة للعلامة التتائي(٢) ما معناه أنَّ المصنف صلى على النبيِّ ﷺ في أول الكتاب وختمه بها لأنَّ الصلاة على النبيِّ ﷺ مقبولة غير مردودة وإذا تقبل الله الطرفين فالمرجو من فضلهِ أنْ يتقبل ما بينهما.

وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال: «كلُّ دعاءٍ محجوبٌ حتى يصلي على النبيِّ ﷺ فيه ».(٣)

---

(١) الأُجْهُورِي: هو علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي، أبو الإرشاد، نور الدين الأجهوري: فقيه مالكي، من العلماء بالحديث والفقه وغير ذلك وله مؤلفات متعددة. مولده سنة ٩٦٧هـ، وتوفي بمصر سنة ١٠٦٦ هـ. ينظر الأعلام للزركلي ٥/ ١٣.

(٢) التَّتَائي: هو محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي: فقيه من علماء المالكية. نسبته إلى " تتا " من قرى المنوفية بمصر. نعته الغزي بقاضي القضاة بالديار المصرية. توفي سنة ٩٤٢هـ الموافق ١٥٣٥م. من كتبه فتح الجليل شرح به مختصر خليل في الفقه شرحاً مطولاً، و جواهر الدرر في شرحه أيضاً، وتنوير المقالة في شرح رسالة ابن أَبي زَيْد القيرواني، في الفقه، وخطط السداد والرشد بشرح نظم مقدمة ابن رشد في الفقه. ينظر الأعلام للزركلي ٥/ ٣٠٢.

(٣) أخرجه موقوفاً: الطبراني في المعجم الأوسط (٧٢١) والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ١٣٥ (١٤٧٤) من طريق عامر بن سيار، والشجري في أماليه ١/ ١٨٨ و١٩٩ من طريق إسماعيل بن عمرو (كلاهما: عامر بن سيار وإسماعيل بن عمرو) عن عبدالكريم الخزاز عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث وعاصم بن ضمرة عن علي. وجاء في رواية الشجري الحارث وحده. وأخرجه مرفوعاً: البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ١٣٦ (١٤٧٥)، والهروي في ذم الكلام وأهله ١/ ٢٧٤ (٤) من طريق نوفل بن سليمان عن عبد الكريم الجزري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ. قال المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٣٣٠ (٢٥٨٩): «رواه الطبراني في الأوسط موقوفاً، ورواته ثقات ورفعه بعضهم والموقوف أصح»، وكذا رجح الموقوف ابن القيم في جلاء الأفهام ص ٤٣ والسخاوي في القول البديع ص٢٢٤. وضعف المرفوع الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ٤/ ٤٧ حيث=

وروي عن عمر مثله(١).

وقال رسول الله ﷺ: « الدعاء بعد الصلاة على النبيِّ لا يردُّ »(٢).

وعن عليِّ بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من دعاءٍ إلا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على النبي ﷺ وعلى آل محمد فإنْ فعل ذلك انخرقَ الحجابُ ووصَلَ الدعاءُ وإنْ لم يفعل ذلك رَجَعَ الدعاءُ »(٣)

= قال: « هذا حديث غريب، وفي سنده ضعيفان: الحارث ونوفل». قلت: نوفل بن سليمان ضعيف وقد أخطأ حيث سمى عبد الكريم بالجزري، قال الحافظ في لسان الميزان ٤/ ٥٣: « وقد رواه نوفل بن سليمان أحد الضعفاء عن عبد الكريم هذا لكنه وهم فقال عن عبد الكريم الجزري والجزري ثقة لا يحتمل مثل هذا ». وعبد الكريم الخزاز واهي الحديث جداً قاله الأزدي كما في ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤٧. والحارث هو ابن عبد الله الأعور الهمداني متفق على ضعفه، كما في تقريب التهذيب (الترجمة١٠٢٩). فالحديث إسناده ضعيف مرفوعاً وموقوفاً. وسيأتي بقية الكلام عليه في حديث علي بن أبي طالب الآتي بعده، فهو وهذا الحديث واحد، لكني فصلت تخريجه بسبب الاختلاف في لفظه.

(١) ورد عن عمر بن الخطاب موقوفًا أنه قال: « إنَّ الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلِّي على نبيك ﷺ » أخرجه الترمذي في جامعه (٤٨٦) من طريق النضر بن شميل عن أبي قرة الأسدي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب. قلت: وإسناده ضعيف لجهالة أبي قرة الأسدي. وقال الحافظ ابن حجر في كتاب نتائج الأفكار ٤/ ٤٦: « أخرجه (الترمذي) موقوفاً، وفي وسنده أبو قرة الأسدي لا يعرف اسمه ولا حاله، وليس له عند الترمذي ولا أصحاب السنن إلا هذا الموقوف، وهو من رواية النضر بن شميل عنه. وقد رواه معاذ بن الحارث عن أبي قرة مرفوعاً. أخرجه الواحدي، ومن طريقه عبد القادر الرهاوي في الأربعين. وفي سنده أيضاً من لا يعرف ». وقال ابن كثير في مسند الفاروق ١/ ١٧٦: « وهذا إسناد جيد وكذا رواه أيوب بن موسى عن سعيد بن المسيب عن عمر قوله، ورواه معاذ بن الحارث عن أبي قرة الأسدي عن سعيد عن عمر مرفوعاً، والأول أصح، وقد رواه رزين بن معاوية في كتابه مرفوعاً ولفظه عن عمر أن رسول الله ﷺ قال: الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد حتى يصلى علي فلا تجعلون كعمر الراكب صلوا علي أول الدعاء وأوسطه وآخره ». وينظر القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للسخاوي ص٢٢٣.

(٢) لم أجد له ذكراً بهذا اللفظ فيما بين يدي من الكتب.

(٣) أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٦٥٠)، وابن أبي شريح في الأحاديث المئة الشريحة (برقم ١)، وبيبى الهرثمية في جزئها (برقم ٣٥)، وابن رشيد في ملء العيبة ٣/ ٣٨١ ، وابن المستوفي في تاريخ إربل ١/ ٢٣٨- ٢٣٩، وابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد ٣/ ٢٥٨ و٤/ ٨٠، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ١/ ١٧٦، وابن حجر في نتائج الأفكار ٤/ ٤٨ كلهم من طريق الحسن بن عرفة عن الوليد بن بكير عن سلام الخزاز عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي=

انتهى من المنهج الحنيف في اسمه تعالى لطيف[١].

وهذا الذي تميلُ النفسُ إليه لما فيه من مزية ما يتعلق بالنبي ﷺ على غيره.

هذا وقد سألتُ العلامة الشيخ عبد الكريم المغربيَّ شيخ رَكْب الحاج المغربي عن ذلك؟ فقال: للصلاة على النبيِّ ﷺ مطلبان:

مطلبٌ بين العبدِ وبين ربه ومطلبٌ بين الربِّ ونبيه.

فإذا قال العبد: اللهم صلِّ على محمد فمعناه اللهم أوصل رحمتك إلى محمد.

فالمطلبُ الذي بين الربِّ ونبيه إيصال رحمتِهِ إليه، فهذا واصل قطعاً ولو مع رياءٍ، والمطلبُ الذي بين العبدِ وربهِ هو طلبُ ذلك فيُثاب عليه إنْ لم يصحبهُ رياء، فأحدُ المطلبين يدخله الرياء والآخر لا يدخله.

أقولُ: قد يُجعل هذا جامعاً بين قولِ من قال يدخلها وقول من قال لا يدخلها، وقد خصَّ بعضُ العلماء قولهم أنَّ الأعمال يدخلها الرياء بغير الفرائض.

فالفرائضُ إذا كان الإنسان إنْ خلا بنفسه لا يُصلِّي وإذا حضر عند الناس صلى رياء فإنْ فعلَ ذلك سَقَطَ عنه الفرض، ولا يكون الرياء مانعاً من سقوط الفرض.

وإذا كان إنْ خلا بنفسه صلى مقتصراً على قدر الواجب من الركوع والسجود وإذا صلى عند الناسِ أتى بها على الوجه الأكمل فلا ثواب له وإنْ سقط الفرض عنه.

= به مرفوعاً. وإسناده ضعيف جداً، فسلام الخزاز هذا الذي رفعه هنا هو نفسه عبد الكريم الخزاز المتقدم الواهي كما بينه ابن حجر في نتائج الأفكار بقوله: « وفي هذا الإسناد سلام، وأظنه الماضي سمي عبد الكريم ليخفى، لشدة ضعفه، والله أعلم ». والحارث بن عبد الله الأعور ضعيف أيضاً وتقدم. وبعد هذا قال ابن القيم في جلاء الأفهام ص ٤٢ – ٤٣: « للحديث ثلاث علل: إحداها أنه من رواية الحارث الأعور عن علي، العلة الثانية: أن شعبة قال لم يسمع أبو إسحاق السبيعي من الحارث إلا أربعة أحاديث فعدها ولم يذكر هذا منها وقاله العجلي أيضاً، العلة الثالثة: أن الثابت عن أبي إسحاق وقفه على علي رضي الله عنه».

[١] هذه رسالة للشيخ أبي بكر بن صالح الكتامي الشافعي، وقد قال صاحب إيضاح المكنون ٤/ ٥٩١ : «المنهج الحنيف في معنى اسمه تعالى لطيف للشيخ أبي بكر بن صالح الكتامي ثم المصري الشافعي المتوفى سنة ١٠٥١ إحدى وخمسين وألف أوله الحمد لله لطيف الصنع وصانع اللطف الخ»، ومثله في هدية العارفين ١/ ٢٤٠. ومن الرسالة نسخة في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية برقم (١٤٤٥)، والنص موجود في ص ٢٤ من المخطوط.

وكذا نَهى أئمتُنا عن إطالة الركوع لما فيه من الرياء.

قال الشيخ خليل(١) في مختصره: « ولا يُطال ركوعٌ لداخلٍ »(٢).

لكن قال أستاذُنا حفظه الله تعالى: إذا خشي الإمامُ أنه إنْ رَفَعَ اعتد بهذه الركعة من لم يُدرك معه الركوعَ فإنه يطيلُ له الركوع ويثاب على ذلك، والله تعالى أعلم.

وأما السؤال الثاني: وهو هل الدعاءُ الملحون لا يقبلُ مطلقاً أو يقبلُ أو يفرقُ بين العامي وغيره.

فأقولُ: ظاهرُ الحديثِ وهو قوله ﷺ: « لا يقبل الله الدعاءَ الملحون »(٣) عدم القبول مطلقاً، وسمعتُ أستاذَنا حفظه الله تعالى نقلاً عن جده أنَّه قال له شخصٌ من الفقهاء: الدعاءُ الملحون لا يُقبل! فقال له: من مثلكم، فهذا يفيدُ أنَّه يقبل من العامي إذا لَحَنَ لا يخرجه عن قصدهِ، إذ قول العامي: قام زيدٍ بالجر مثلاً لا يغيرُ معناه ولا يخرجُهُ عن إخباره لحصول القيام من زيد. وقال شيخُنا في شرح عقيدة الرسالة(٤) ما نصُّه: وقد قال المازني لبعض تلامذته: عليكم بالنحو فإنَّ بني إسرائيل كفروا بحرف، فقيل: خففوه، قال تعالى:

---

(١) هو خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي، كان يلبس زي الجند، فقيه مالكي، من أهل مصر، تعلم في القاهرة، وولي الإفتاء على مذهب مالك. له المختصر في الفقه، يعرف بمختصر خليل، وقد شرحه كثيرون، قال ابن حجر: وكان صيناً عفيفاً نزهاً شرح مختصر ابن الحاجب في ست مجلدات انتقاه من شرح ابن عبد السلام وزاد فيه عزو الأقوال وإيضاح ما فيه من الإشكال، وله مختصر في الفقه مفيد نسج فيه على منوال الحاوي ووقفت من جمعه على ترجمة جمعها لشيخه عبد الله المنوفي تدل على معرفته بالأصول أيضاً. توفي سنة ٧٧٦هـ. تنظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢: ٢٠٧ وفيه: وفاته سنة ٧٦٧ هـ ومثله في حسن المحاضرة ١: ٤٦٠ (٨٣)، وفي الديباج المذهب ١/ ٣٧٥: توفي بالطاعون سنة ٧٤٩هـ.

(٢) مختصر خليل ص ٤٠.

(٣) لا أصل له، وفي كشف الخفاء للعجلوني (برقم٧٥٦): « إن الله لا يقبل دعاء ملحوناً: نقل التقي السبكي أنه أثبت وروده، والأظهر أن المراد باللحن الخطأ في الإعراب، وقيل المراد به الدعاء بغير حق. انتهى ».

(٤) هو الأجهوري أبو الإرشاد علي بن محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ١٠٦٦ هـ. وهناك نسخة ناقصة من الكتاب موجود في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية برقم (١٣٥٦).

ولَّدتك، فقالوها بالتخفيف فكفروا⁽١⁾ وجاء في الحديث: لا يقبل الله دعاء ملحوناً. وقال ابنُ الصلاح: الدعاء الملحون ممن لا يستطيع غيره لا يقدح في الدعاء ويعذر فيه ذكره، في فتاويه⁽٢⁾ انتهى. وسمعتُ عن بعض المشايخِ أنَّه يقبل مطلقاً ولو من العالم بالعربية، ويستأنس لذلك بما ذكروه في شروط الدعاء أنَّ من شروطه أن لا يتكلف في الدعاء بحيث يَخرجُ عن طبيعته فيأتي به منظوماً على نسقٍ، بل يأتي بالكلام المطبوع غير المسجوع، ومعلومٌ أنَّ غيرَ العربي من طبيعته اللحنَ ولا يتكلم بالعربية إلا إذا تكلفها وقصدها، ولذا قال بعضُ العلماء: النحو صناعتُنا واللحنُ طبيعتُنا، على أنَّ بعضَ السادة الصوفية جعل قوله ﷺ: « لا يقبل الله الدعاء الملحون » على أنَّ المراد به الدعاء من قلبٍ غافلٍ، والله تعالى أعلم⁽٣⁾.

أما السؤالُ الثالث: وهو ما جواب من قال الصلاة أزلية أبدية؟ فأقولُ: لا يخلوا إما أنْ يُراد بالصلاةِ الصلاة على النبيِّ ﷺ أو الصلاة الاصطلاحية التي هي الأقوالُ والأفعالُ، فإنْ أرادَ الصلاة على النبيِّ ﷺ فهي إما من غير الله أو من الله، فالصلاةُ عليه ﷺ من غيرِ الله لا أزلية ولا أبدية لأنَّها قولٌ حادثٌ وقال الحادث لا أزلي ولا أبدي، وإنْ أُريدَ صلاة الله على نبيهِ أي رحمته فإنْ قلنا أنَّ الرحمة من صفاتِ الذات فهي أزليةٌ وأبديةٌ، وإنْ قلنا أنَّ الرحمةَ من صفات الأفعال

---

(١) ذكره المظفر بن الفضل بن يحيى، أبو علي الحسيني العراقي (المتوفى: ٦٥٦هـ) في كتابه نضرة الإغريض في نصرة القريض ص٣ أنه من كلام علي بن أبي طالب، فقال: «وقال علي ﵁: تعلموا النحو فإن بني إسرائيل كفروا بحرف واحد، كان في الإنجيل الكريم مسطوراً وهو: أنا ولدت عيسى بتشديد اللام، فخففوه فكفروا».

(٢) فتاوى ابن الصلاح، المسألة (٤٦).

(٣) وفي فتاوى ابن تيمية ٢٢/ ٤٨٨: «سئل (ابن تيمية) عن رجل دعا دعاء ملحوناً فقال له رجل: ما يقبل الله دعاء ملحونا؟ فأجاب: من قال هذا القول فهو آثم مخالف للكتاب والسنة ولما كان عليه السلف. وأما من دعا الله مخلصاً له الدين بدعاء جائز سمعه الله وأجاب دعاءه سواء كان معرباً أو ملحوناً. والكلام المذكور لا أصل له. بل ينبغي للداعي إذا لم تكن عادته الإعراب أن لا يتكلف الإعراب. قال بعض السلف: إذا جاء الإعراب ذهب الخشوع. وهذا كما يكره تكلف السجع في الدعاء. فإذا وقع بغير تكلف فلا بأس به فإن أصل الدعاء من القلب واللسان تابع القلب. ومن جعل همته في الدعاء تقويم لسانه أضعف توجّه قلبه ولهذا يدعوا المضطر بقلبه دعاء يفتح عليه لا يحضره قبل ذلك. وهذا أمر يجده كل مؤمن في قلبه. والدعاء يجوز بالعربية وبغير العربية والله سبحانه يعلم قصد الداعي ومراده وإن لم يُقوّم لسانه فإنه يعلم ضجيج الأصوات باختلاف اللغات على تنوع الحاجات».

فتجري على الخلاف في صفات الأفعال هل هي حادثةٌ، وهو مذهبُ الأشعري، وعليه فليست أزلية ولكن أبدية، بمعنى أنَّ رحمة الله لا تنقطع عنه ﷺ، ومن قال أنَّ صفة الأفعال قديمةٌ فهي عنده أزلية وأبدية.

وإنْ أُريد بالصلاة العبادة المخصوصة، فإنْ أُريد حكمها من الوجوب وغيره، فالحكمُ قديمٌ والقديمُ أزلي وأبدي، وإنْ أُريد فعلها الحاصل من العبادة فهو لا أزلي ولا أبدي، اللهم إلا أنْ يُراد بالأزلي ما مضى عليه زمنٌ طويلٌ فيقال لها أزليةٌ بهذا الاعتبار.

فائدة: قد فرق بعضُ العلماء بين الأزلي والقديم، فقال: القديمُ موجودٌ لا ابتداء له والأزليُّ الذي لا ابتداء له من غير تقييد بموجود، فيجتمعُ الأزلي والقديمُ في الله تعالى، وينفردُ الأزلي في عدمنا السابق على وجودنا، فكلُّ قديمٍ أزليٌّ ولا ينعكسُ، والله تعالى أعلم.

وأما السؤالُ الرابع: وهو هل يجوز الدعاءُ للكافرِ الخ؟ فأقول: لا يخلوا إما أنْ يراد بالدعاء له بهدايته للإسلام والدعاء بغفران ذنبِ الشِّرك أو الدعاء له بغفران ما سوى ذلك، فأما الدعاء له بهداية الإسلام فهو جائزٌ بل مطلوبٌ مرغبٌ فيه، وأما الدعاء له بغفران ذنب الشِّرك فلا يجوزُ لأنَّ الله تعالى أخبر بأنه لا يغفره كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ ﴾ (١). وأما الدعاءُ له بغفران ما سوى ذلك فإنْ كان مَيتاً فلا يجوز وإنْ كان حياً ففيه قولان ذكرهما الإمام التتائي(٢) أحدهما لا يجوزُ له وهو ظاهرٌ والآخرُ يجوزُ على تقدير أنْ يُسْلم.

وأما الدعاءُ للذمي بالولد وطول العمر ففيه خلافٌ، فقيل: لا يجوز لما فيه من البقاء على الكفر، وقيل: يجوزُ لما فيه من المصلحة للمسلمين بأخذ الجزية منهم، والله تعالى أعلم.

وأما السؤال الخامس: وهو هل يُصلَّى على جنازةِ الصبيِّ الذي أبواه كافران إلى آخره؟ فأقولُ: إما أن يكون الصبيُّ مميزاً أو غيرَ مميزٍ، فإنْ كان مميزاً ونَطَقَ بالشهادتين غُسِّلَ وصُلي عليه كتابياً كان أو مجوسياً، وإنْ كان غيرَ مميزٍ فإنْ كان كتابياً لا يُغسل ولا يُصلَّى عليه، وإنْ كان مجوسياً ونوى به سائبة الإسلام غسل وصُلي عليه إنْ لم يكن معه أبواه وإلا فلا، وحيث قلنا بالصلاة عليه فيدعا له في الصلاة عليه لا لأبويه، والله تعالى أعلم.

تنبيه: ينبغي لُمعلمِ الأطفالِ من المماليك قراءةً وصنعةً أنْ يعلمهم أنْ يقولوا في دعائهم: اللهم

---

(١) سورة النساء، الآية ٤٨.

(٢) تقدم التعريف به.

اغفر لنا ولمُربينا ولمُعلمنا ما ينفعنا ونحو ذلك، والله أعلم.

وأما السؤال السادس: وهو قولُ السائل: هل السِّترُ والكَنَفُ بمعنى واحد، وما معنى السِّترِ بالكسر؟ فأقول: السَّتر بفتح السين مصدر سَتَرْته إذا غطيته، والسِّتْر بكسر السين ما يُستر به، ويجمع على سُتور وأستار بفتح الهمزة، وأما إِستار بكسر الهمزة فيعبر به عن الأربعة مثاقيل ونصف من الزنة(١)، ويطلق السِّتر بكسر السين أيضاً على الحَياء والخَوْف والعَمَل، والله تعالى أعلم(٢).

وأما الكَنَف بفتح الكاف والنون فيعبر به على الحِرْز وعن السِّتْر بكسر السين وعن الجانب وعن الظل وعن جناح الطائر، تقول: أنا وأنت في كَنَفِ الله أي أنا وأنت في حِرْزِ الله وسِترهِ، ويقال: أنت في كَنَفِ البيتِ أي في جانبه وظله(٣)، فظهر أنَّ بين الكَنَفِ والسِّتْر عمومٌ وخصوصٌ، والله تعالى أعلم.

وأما السؤال السابع وما معه: وهو هل فُتحت مصر عَنْوةً أو صُلْحاً ومن فُتِحت على يديه من الصحابة وما تاريخ ذلك.

فأقول: قد اختلفَ العلماءُ في فتحِ مصر، فالمشهورُ من مذهبنا أنَّها فُتحت عَنْوة، وذكر العلامة السيوطي في حُسْن المحاضرة(٤) ما يفيد أنها فتحت عَنْوة وما يفيد أنها فُتحت صُلْحاً وما يفيد أنَّ بعضها صلحاً وبعضها عنوة، وأما من فتحت على يديه من الصحابة فيصح أنْ يقال في جوابه هو عمر بن الخطاب ﵁ ويكون من قبيل: بَنَى الأميرُ المدينة، أي أمرَ ببنائها، لأنَّها فتحت في خلافته، ويصح أنْ يقال: هو عَمْرو بن العاص﵁ لأنَّه أمير الجيش بها. وأما تاريخ فتحها فهو يومُ الجمعة مستهل شهر محرم افتتاح سنة عشرين من

---

(١) إستار: لفظة فارسية معربة معناها الأربعة، وقد جاء في تاج العروس للزبيدي ١١/ ٥٠١: «قال أبو سعيد: سمعت العرب تقول للأربعة: إستار؛ لأنه بالفارسية. جهار، فأعربوه وقالوا: إستار، ومثله قال الأزهري. وزاد: جمعه أساتير. وقال أبو حاتم: يقال ثلاثة أساتر، والواحد أستار، ويقال لكل أربعة: إستار، يقال: أكلت إستاراً من الخبز، أي أربعة أرغفة. والإستار: طفي الزنة: أربعة مثاقيل ونصف، قاله الجوهري. وهو معرب أيضاً، والجمع الأساتير».

(٢) تنظر هذه المعاني كلها في لسان العرب لابن منظور ٤/ ٣٤٥، القاموس المحيط للفيروز آبادي ص ٤٠٤، وتاج العروس للزبيدي ١١/ ٥٠١ مادة (ستر).

(٣) تنظر هذه المعاني كلها في لسان العرب ٩/ ٣٠٨، والقاموس الحيط ص ٨٥٠، وتاج العروس ٢٤/ ٣٣٣ مادة (كنف).

(٤) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي تحت عنوان: ذكر الخلاف بين العلماء في مصر هل فتحت صلحاً أو عنوة ١/ ١٢٥.

الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والله سبحانه وتعالى أعلم.

هذا وقد جعلنا السؤال المتعلق بالصلاةِ على النبيِّ ﷺ أول الأسئلة ونختمها بشيء يتعلق به ﷺ ليستحصل شرف للبدء والغاية، ولأنَّ الأول الآخر سبحانه وتعالى جعله أول خلقه وآخر رسله، فنقولُ: قد استخرج بعضُ العلماء من اسمه ﷺ عددَ الأنبياءِ المرسلين وهم ثلاث مئة وثلاثة عشر أو أربعة عشر أو خمسة عشر على الخلاف في ذلك، وسمعتُ أنَّ بعضَ العلماء استخرج من اسمه الشريف عددَ الأنبياء مطلقاً أي المرسلين وغيرهم وهم مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً على ما في صحيح ابن حبان مرفوعاً(١) فحفظتُه وذكرتُه لبعضِ أصحابنا، ثم

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٣٦١)، وهو قطعة من حديث طويل برواية أبي ذر الغفاري ﵁ للحديث، وقد أخرجه ابن حبان من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى بن الغساني، قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر « قال: قلت يا رسول الله كم الأنبياء، قال: مئة ألف وعشرون ألفاً، قلت: يا رسول الله كم الرسل من ذلك، قال: ثلاث مئة وثلاثة عشر جماً غفيراً، قال قلت: يا رسول الله من كان أولهم قال آدم، قلت: يا رسول الله أنبي مرسل، قال: نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلاً، ثم قال: يا أبا ذر أربعة سريانيون آدم وشيث وأخنوخ وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم ونوح وأربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك محمد ﷺ...». قلت: وإسناد ابن حبان ضعيف جداً فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي كذبه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وقال الذهبي متروك، (ميزان الاعتدال / ٧٣ و٤/ ٣٧٨). وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٥١) وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٦٦- ١٦٨ من طريق إبراهيم بن هشام، به. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢١٦، وقال: « رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة ». وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٣/ ١٢٩، وابن عدي في الكامل ٩/ ١٠٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٤، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٦٨من طريق يحيى بن سعيد القرشي السعدي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر. وفيه يحيى بن سعيد القرشي السعدي، قال ابن عدي: « وهذا حديث منكر من هذا الطريق، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر وهذا الحديث ليس له من الطرق إلا من رواية أبي إدريس الخولاني والقاسم بن محمد، عن أبي ذر والثالث حديث ابن جريج وهذا أنكر الروايات. ويحيى بن سعد هذا يعرف بهذا الحديث ». وقال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٠٤ عن يحيى بن سعيد هذا: « لا يتابع على حديثه »، وقال ابن حبان في "المجروحين" ٣/ ١٢٩: « شيخ يروي عن ابن جريج المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملزقات، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد ». وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٣٢ ، وأحمد في مسنده ٥/ ١٧٨ و ١٧٩، والنسائي في سننه ٨/ ٢٧٥، ، والحاكم=

نسيهُ فسألني عنه فلم يحضرني ذلك عند سؤاله، ثم تذكرته فرأيتُ أنْ أكتبَ ذلك ليُحْفظ، فنذكر طريقة استخراج العدد الأول والعدد الثاني لتتم الفائدة.

فنقول: اعلم أنَّ اسمه الشريف ﷺ وهو محمد ﷺ مشتملٌ على ثلاث ميمات باعتبارِ التضعيف وعلى حاءٍ ودالٍ، فتبسطُ أسماء الحروف وتحسبُها بالجُمّل الكبير(١)، فالميم الأول مشتملةٌ على ميمين الميم الثانية والثالثة، فجملةُ ذلك مئتان وسبعون، ودال مشتملة على دال وألف ولام، فالدال بأربعة والألف بواحدة

= في المستدرك ٢/ ٢٨٢ من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، عن أبي عمر الشامي، عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر. وإسناده ضعيف فيه عبيد بن الخشخاش ضعفه الدارقطني وقال ابن حجر: لين، ينظر تهذيب التهذيب ٧/ ٦٤ وتقريب التهذيب (رقم٤٣٧١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: « وفيه المسعودي، وهو ثقة ولكنه اختلط ». وأخرجه من حديث أبي أمامة أحمد ٥/ ٢٦٥- ٢٦٦، والطبراني في المعجم الكبير (٧٨٧١). قال الهيثمي في المجمع ١/ ١٥٩: «ومداره على علي بن يزيد، وهو ضعيف».

(١) حساب الجُمَّل بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة: نوع من الحساب يُجْعل فيه لكل حرف من حروف الأبجديّة عدد خاص به من الواحد إلى الأَلف على ترتيب مخصوص وهي (أ ب ج د ، هـ و ز ، ح ط ي ، ك ل م ن ، س ع ف ص ، ق ر ش ت ، ث خ ذ ، ض ظ غ) من الألف إلى الياء من ١ إلى ١٠ . ومن الكاف إلى القاف من ٢٠ إلى ١٠٠ . ومن الراء إلى الغين من ٢٠٠ إلى ١٠٠٠ . وهناك طريقتان في الحساب بالجمل: فواحدة تسمى طريقة الجمع بالصغير والأخرى الجمع بالكبير. فمثلاً حرف (الراء) قيمته بالكبير = ٢٠٠ وقيمته بالصغير نحذف الأصفار فيصبح =٢. قال محمد بن أحمد البلخي في مفاتيح العلوم ص ٢١٩: « حروف حساب الجمل وهي: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ، هذا على ما يستعمله المنجمون والحساب، فأما على ما تعرفه العرب: فأبوجاد هواز حطي كلمون سعفص قرشات، ويزعمون أنها أسماء ملوك كانوا للعرب العاربة»، وجاء في شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني ص ١١٥٩: « حساب الجُمَّل: ما قطِّع على حروف أبجد وهي: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ: الألف: واحد، والباء: اثنان، والجيم: ثلاثة، ثم كذلك إِلى الياء، وهي عشرة، ثم الكاف: عشرون، واللام: ثلاثون، والميم: أربعون، ثم كذلك إِلى القاف، وهي مئة، ثم الراء: مئتان، ثم الشين معجمة: ثلاث مئة، ثم التاء بنقطتين: أربع مئة، ثم كذلك إِلى الغين معجمةً، وهي ألف ». وقد شاع استخدام حساب الجُمَّل في الشِّعر في العصرين المملوكيّ والعثمانيّ. ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٣٩٩. وقد بينا في المبحث الثاني من بحثنا هذا أنه ليس لهذا الحساب أساس علمي أو شرعي، وأن إقحام هذا الحساب في القرآن الكريم والسنة النبوية والوصول إلى مفاهيم من خلال استخدامه فيه مجازفة نحن في غنى عنها، والله أعلم.

واللام بثلاثين، فيضمها إلى العددِ السابق، فالجملةُ ثلاث مئة وخمسة، والحاءُ من غير ألف بثمانية، فالجملةُ ثلاث مئة وثلاثة عشر، فإنْ زدتها ألفاً صارت ثلاث مئة وأربعة عشر، فإنْ قلت حآ بالمد صارت ثلاث مئة وخمسة عشر على الخلاف في ذلك.

وأما طريق استخراج العدد الثاني، فنقول:

اعلم أن اسمه الشريف مشتمل على ميمين من غير اعتبار تضعيفٍ وعلى حاء ودال، فتحسب ذلك بالجمّل الصغير من غير بسطٍ، فالميمُ الأولى بأربعة والثانية كذلك والحاء بثمانية والدال بأربعة، فجملةُ ذلك عشرون تضربها في مثلها فالحاصل أربع مئة، وقد حصل معنا من الاستخراج الأول من العقود التامَّة إشارةً لأتم المخلوقات، وما سواها لمن يليهم في الفضل، فتردّ الأربع مئة إلى أربعة والثلاث مئة إلى ثلاثة وتضرب الأول في الثاني فالحاصل اثنا عشر، وهذا من ضرب المئات بالمئات عشرات ألوف، فالحاصل حينئذ مئة ألف وعشرون ألفاً، ثم تضربُ الأربعة في الواحد الذي هو عقد العشرة يحصل أربعة، كلُّ واحد بألف لأنَّ الحاصل من ضرب العشرات في المئات آحاد ألف، فالجملةُ حينئذ مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، وهذا عدد الأنبياء مطلقاً المرسلين وغيرهم كما تقدم في الحديث الشريف، والخمسة الزائدة على الثلاث مئة وعشرة تجعل أربعة منها إشارة للخلفاء الراشدين، وهو أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ﵃ أجمعين، ويبقى واحد فيجعل إشارة إلى القطب الفرد، فإنْ قلت: لم قدمت ما يعتبر فيه البسط والجُمَّل الكبير على ما يعتبر فيه الاختصار والجُمَّل الصغير والظن تقديم الاختصار على البسط والصغير على الكبير! قلتُ: قدمتُ الأول باعتبار أنَّ الحاصلَ منه عددٌ قليلٌ بالنسبة لما حصلَ من الآخر ومن الثاني عددٌ كبيرٌ، وأيضاً الطريقة الثانية مركبة من الأولى وغيرها والمفرد يقدم على المركب.

هذا وقد أخبرني بعضُ أصحابنا أنَّ عنده كتاب استخرج صاحبه مثل ذلك، فقال: لم يحضرني، فطلبتُ منه الكتابَ فوعدني، ثم قال: لم أجده عندي، فجلستُ ساعةً بعد العشاء وفكرتُ في ذلك فيسَّرَ اللهُ الكريم بذلك، فاذكرهُ لتتم الفائدة، فإنْ كان صاحب الكتاب المذكور ذكرَ مثلَ ذلك فحسنٌ والحمد لله على التوفيق والموافقة، وإنْ كان ذكره بطريقة أخرى فهو أحسن لإفادته عدم الحصر فيما ذكر.

فنقولُ: اعلم أنَّ أولي العَزْمِ مختلفٌ في عدتهم، والمتفق عليه من ذلك خمسة وهم محمد ﷺ وإبراهيم وموسى ونوح وعيسى عليهم الصلاة

والسلام، وأفضلُ الأنبياء على الإطلاق محمد ﷺ ثم إبراهيم عليه السلام ثم موسى عليه السلام ثم نوح عليه السلام ثم عيسى عليه السلام.

وطريقُ استخراج العدد المذكور من هذه الأسماء الشريفة أنَّ اسم محمد ﷺ مشتملٌ على ميمين من غيرِ اعتبار تضعيف، وعلى حاءٍ ودالٍ، فتحسبها بالجُمَّل الصغير من غير بسط فيُجعل عشرون كما تقدم، ثم تضربُها في مثلها فيحصل أربع مئة، فتحفظُها على حدة، ثم تأخذُ كلَّ اسم من الأسماء الأربعة الباقية وتبسط أسماء حروفها وتحسبها بالجُمَّل الصغير، فما فيه الألف لا تمده وتسقط السين وتعبر عن اسم الحرف الذي أول إبراهيم بالهمز وهو ظاهرٌ، وكذا تعبر عن اسم المدة اللينة التي هي رابع حروف إبراهيم وآخر حروف موسى وعيسى وهو ألف بالهمز مجازاً من باب التعبير باسم الجزء عن الكل، فنقول: إبراهيم اسم أوله همز وهو مشتملٌ على هاء وميم وراء فهاء بستة لاشتمالها على هاء وألف وميم بثمانية عشر لاشتمالها على ميمين وياء وراء بثمانية عشر لاشتمالها على راء وألف، وبالجملة ذلك اثنان وأربعون، واسم ثانيه ياء بثلاثة لاشتمالها على ياء وألف واسم ثالثه راء بتسعة لاشتمالها على راء وألف واسم رابعه أي اسم أول حرف من اسم رابعه همزٌ وهو مشتملٌ على هاء وميم وراء فهاءٌ بستة لاشتمالها على هاء وألف وميم بثمانية عشر لاشتمالها على هاء وألف وميم بثمانية عشر لاشتمالها على ميمين وياء وراء كذلك لاشتمالها على راء وألف، وجملةُ ذلك اثنان وأربعون كما تقدم، واسمُ خامسه هاء بستة لاشتمالها على هاء وألف، واسم سادسه ياء بأحد عشر لاشتماله على ياء وألف، واسم سابعه ميم بثمانية عشر لاشتماله على ميمين وياء، فيحصل من اسم إبراهيم عليه الصلاة والسلام مئةٌ وواحدٌ وثلاثون.

وموسى أول اسمه ميم بثمانية عشر، وثانيه واو بثلاثة عشر، والسين ساقطة، واسم رابعه أي اسم أول حرف من اسم رابعه همز وتقدم أنه باثنين وأربعين، فتحصل من اسمه ثلاثة وسبعون.

ونوح اسم أوله نون بعشرة لاشتماله على نونين وواو، واسم ثانيه واو بثلاثة عشر لاشتماله على واوين وألف، واسم ثالثه حاء بتسعة لاشتماله على هاء وألف، فتحصل من اسمه اثنان وثلاثون.

وعيسى أول اسمه عين باثنين وعشرين لاشتمالها على عين وياء ونون، واسم ثانيه ياء بأحد عشر لاشتماله على ياء وألف، والسين ساقطة كما تقدم، واسم رابعه أي اسم أول حرف من اسم رابعه همز وتقدم أيضاً أنه باثنين

وأربعين، فتحصل من اسمه خمسة وسبعون، فحصل من جملة الأسماء الأربعة ثلاث مئة وأحد عشر ثلاثة من عقود المئات وواحد من عقود العشرات وتُلغي الكسر وتضرب الثلاثة التي هي عدد عقود المئات في الأربعة التي هي عدد عقود المئات أيضاً المتحصلة من اسمه ﷺ فيحصل اثنا عشر كل واحد بعشرة آلاف، لأنَّ الحاصل من ضرب المئات في المئات عشرات ألوف فجملة ذلك مئة ألف وعشرون ألفاً، ثم تضربُ الواحد الذي هو عقد العشرة في الأربعة التي هي عدد عقود المئات فيحصل أربعة كل واحد بألفٍ لأنَّ الحاصل من ضرب العشرات في المئات آحاد ألوف، فالجملة مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً.

هذا وقد ظَهَرَ لي استخراج عدد الأنبياء المرسلين من اسم محمد ﷺ بطريقة غير التي قدمتها، وظَهَرَ لي أيضاً استخراج عدد الأنبياء مطلقاً من اسمه ﷺ بطريقة غير التي قدمتها في بيان ذلك. أما الطريقةُ الأولى فاعلم أنَّ اسم محمدﷺ مشتملٌ على ثلاث ميمات باعتبار التضعيف، كلُّ ميم بأربعين ومشتمل على حاء بثمانية ودال بأربعة فذلك مئة واثنان، فتعزل منها أربعين لميم التضعيف يبقى اثنان وتسعون، ثم تضرب ثلاثة وهي عددُ حروف محمد بحذف المكرر- وسيأتي لهذا المحذوف مزيد اعتبار- في تسعين يحصل مئتان وسبعون، ثم تزيدُ واحداً للحرف الذي حذفناه على الاثنين الزائدة على التسعين وتضم الثلاثة إلى الأربعين التي عزلتها أولاً ثم تزيد الثلاثة والأربعين على الحاصل من ضرب الثلاثة في التسعين وهي مئتان وسبعون، فتصيرُ الجملة ثلاث مئة وثلاثة عشر، وهو عدد المرسلين على المشهور.

وإنْ قلتَ حاء بزيادة ألفٍ مقصورة صارت ثلاث مئة وأربعة عشر، وإنْ قلنا حآ بالمد صارت ثلاث مئة وخمسة عشر، على الخلافِ في ذلك.

وأما الطريقة الثانية التي يُعلم بها عدد الأنبياء مطلقاً المرسلين وغيرهم، فهي أنْ تَعْملَ العملَ المذكور ثم تزيدُ الميم التي حذفناها اعتباراً فتبسط اسمها وهو ميم جبر الهاء، فيحصل تسعون، فتزيدها على العقود الحاصلة معك وهي ثلاثة من عقود المئات وواحد من عقود العشرات تبلغ أربع مئة، فتضربَ الأربعة التي هي عدد عقود المئات في العقود المزيد عليها، فيحصل مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، والله تعالى أعلم.

فإنْ قلتَ قد ذكرتَ لاستخراج عددِ الأنبياء مطلقاً طريقتين، وأما استخراج عدد الأنبياء مطلقاً من أسماء أولي العزم فلم تذكر له إلا طريقةً واحدة فهل يمكن في ذلك اعتبار طريقة أخرى!

قلتُ: يمكن الاعتبار وذلك أنْ تأخذ العدد

الحاصل من أسماء حروف سيدنا إبراهيم وموسى ونوح وعيسى عليهم الصلاة والسلام وهو ثلاث مئة وعشرة بإلغاء الكسر كما ذكرنا سابقاً، وتضربَ ذلك في الأربع مئة الحاصلة من زيادة التسعين وهي بسط الميم على الثلاث مئة وعشرة الحاصلة بالطريقة التي ذكرناها قريباً، وبهذا الاعتبار تكون غير الطريقة التي ذكرناها أولاً، فيحصل لكل من المسائل الثلاث طريقتان.

فإنْ قال قائل: لا يُحصر عددُ الأنبياء في عددٍ معين، مستدلاً بقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ مِنۡهُم مَّن قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّن لَّمۡ نَقۡصُصۡ عَلَيۡكَ﴾(١) فهل استدلاله على ذلك بالآية الشريفة صحيحٌ أو لا؟ قلتُ: لا يخلوا أما أنْ يريد الاستدلال بالآية الشريفة على عدم معرفة كل واحدٍ بما يعينه من اسم أو غيره، وإما أنْ يريد الاستدلال بها على عدم معرفة جملة عددهم، فإنْ أُريدَ الاستدلال الأول فالاستدلالُ ظاهرٌ لأنه يلزم من قصِّ بعضهم دون بعض عدم معرفة أعيانهم، وإنْ أُريدَ الثاني ففيه نظر، إذ لا يلزم من قصِّ بعضهم دون بعض أنْ لا يعرف جملة عددهم، ألا ترى أنَّ السيد إذا قال لعبده: قبلك ألف عبد فلان وفلان إلى عشرة مثلاً، فالعبدُ لا يعرف كلَّ واحد من الألف المعتوقين بعينه غير العشرة المذكورة ويعرف جملتهم. فإنْ قلتَ هذا المثالُ لا يكون مطابقاً للمئة إلا إذا كانﷺ أخبرَ بجملة عددهم؟ قلتُ: قد وَرَدَ الحديث بذلك. فإنْ قيل الحديث الوارد بذلك من خبرِ الآحاد وهو لا يُفْيد العلم بل الظن وأُجيبَ بأن هذا بالنسبة إلينا لا بالنسبة إليه ﷺ وإذا كان خبر الآحاد لا يُفيد العلمَ بالنسبة إلينا فإنْ ورد في الفُروع عُمِلَ به لأنَّ الفروع يكتفي فيها بالظنيات، وإنْ ورد فيما يطلب فيه اليقين فلا يعمل به، وعلى هذا فالواجبُ على المُكلَّفِ أنْ يؤمن بالأنبياء تفصيلاً فيما ورد فيه نصٌّ وإجمالاً فيما لا يرد فيه ذلك، والله تعالى أعلم.

تنبه: قد علمتَ أنَّ جميعَ ما تحصل من العدد من اسم محمد ﷺ معتبرٌ سواء كان من الآحاد أو العشرات أو المئات، وإنَّ جملة ما تحصل من أسماء أولي العزم إنما يعتبر فيها العقد لا الكسر.

قاله ولكاتب أصله أملاه عبد المعطي المالكي غفر له مولاهُ وأسعدهُ عند موتهِ ويوم لقاه آمين.

انتهى على يد الفقير إلى الله تعالى مصطفى السرسموسي غَفَرَ الله له ولوالديه وللمسلمين، آمين.

والحمد لله رب العالمين

---

(١) سورة غافر، الآية ٧٨.

الخاتمة

بعد أنْ من الله عز وجل عليَّ ووفقني بإتمام هذا البحث، فقد قمت بتسجيل بعض الملاحظات هي بمثابة نتائج هذا البحث وثمرته، وأنا أذكرها على شكل فقرات وهي كالآتي:

١. يعد الشيخ عبد المعطي المالكي واحداً من علماء الأزهر حيث عاش في القرن الحادي عشر الهجري، والذي كان له ذكر في بلده ويأتيه الطلبة للأخذ منه والتعلم على يديه، وقد تخرج على يديه علماء مشهورين.

٢. يظهر البحث جهود علمائنا في خدمة الدين على مر الأيام والسنين من تاريخ أمتنا، ومن حقِّ علمائنا علينا أنْ نُظهر جهودهم ونبينها للناس، وجاء هذا البحث بحلقة واحدة في هذا المجال الواسع.

٣. تضمن جزء الشيخ عبد المعطي مادة منوعة عبارة عن أسئلة وأجوبة تتعلق بالصلاة على النبي ﷺ وبالدعاء وبالصلاة وبصلاة الجنازة.

٤. قمت في بحثي بدراسة الأحاديث التي يوردها الشيخ عبد المعطي ليدلل على ما يقوله، وهذه الأحاديث تفاوتت بين الصحيح والضعيف، حيث قمت بدراستها وتخريج طرقها والحكم عليها بما يتوافق مع المنهج العلمي.

٥. يقوم الشيخ عبد المعطي في آخر الجزء باستخراج عدد الأنبياء والمرسلين من اسم النبي محمد ﷺ بطريقة حساب الجُمَّل المعروف، وقد بينت أنَّ هذا الحساب لا يستند إلى أي أساس علمي أو شرعي، وينبغي علينا أن لا نؤمن به على أنه من المسلمات، فمصادر التشريع في الدين عندنا معلومة ولا ينبغي الخروج عنها.

٦. قد أظهر البحث مدى الاختلاف بين المتقدمين والمتأخرين من حيث المنهج وسعة العلم وكثرة العلماء وخدمة الدين، رحمهم الله جميعاً ونفعنا بعلمهم.

المصادر

١. الأحاديث المئة الشريحية: لابن أبي شريح الهروي، عبد الرحمن بن أحمد (ت: ٣٩٢هـ). مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

٢. الأزهر في ألف عام: لمحمد عبد المنعم خفاجي. عالم الكتب بيروت ١٩٨٧م.

٣. الأدب المفرد: للبخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ). تحقيق علي عبد الباسط مزيد وعلي عبدالمقصود رضوان، مكتبة الخانجي مصر ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.

٤. الأَعْلام: لخير الدين الزِّرِكْلي(ت١٣٩٦هـ). دار العلم للملايين، ط٥، بيروت ١٩٨٠م.

٥. الأمالي للشجري: ضياء الدين هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت: ٥٤٢هـ). تحقيق حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤م.

٦. الأنساب: للسمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت: ٥٦٢هـ). تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٩٦٢م

٧. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: لإسماعيل بن محمد أمين البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس: للزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٩. تاريخ إربل: لابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك (ت: ٦٣٧هـ). تحقيق سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر العراق ١٩٨٠م.

١٠. تاريخ الدولة العلية العثمانية: لمحمد فريد بن أحمد فريد (ت: ١٣٣٨هـ). تحقيق: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت، لبنان ١٤٠١ هـ- ١٩٨١م.

١١. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: للجبرتي، عبد الرحمن بن حسن (ت: ١٢٣٧هـ). دار الجيل بيروت، دون تاريخ.

١٢. تاريخ مصر الحديث: لجرجي زيدان. مطبعة المقتطف مصر ١٣٠٦هـ.

١٣. تاريخ مصر الحديث من محمد علي إلى اليوم: لمحمد صبري. دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٢٦م.

١٤. الترغيب والترهيب: لأبي القاسم الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل (ت:

٥٣٥هـ). تحقيق أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث، القاهرة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٥. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: للمنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (ت: ٦٥٦هـ).تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧هـ.

١٦. تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد(ت: ٨٥٢هـ). تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا ١٩٨٦م.

١٧. تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ). مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ١٣٢٦هـ.

١٨. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت: ٧٤٢هـ). تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٠هـ.

١٩. الجامع الكبير: للترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت: ٢٧٩هـ). تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٨م.

٢٠. جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية: لِبِيبَى بنت عبد الصمد ابن علي بن محمد الهَرْثَمِيّة الهروية (ت: ٤٧٧هـ). تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت ١٩٨٦م.

٢١. جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام: ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر (ت:٧٥١هـ). تحقيق شعيب الأرناؤوط، دار العروبة، الكويت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٢٢. حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربي، القاهرة١٩٦٨م.

٢٣. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠هـ). دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٩هـ.

٢٤. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ). مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

٢٥. الدولة العُثمانية - عوامل النهوض وأسباب السقوط: لعَلي محمد محمد الصلابي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٦. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: لابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد (ت:٧٩٩هـ) تحقيق محمد الأحمدي، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٢٧. ذم الكلام وأهله: للهروي، عبد الله بن محمد بن علي (ت: ٤٨١هـ). تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.

٢٨. ذيل تاريخ مدينة السلام: لابن الدبيثي، محمد بن سعيد (ت: ٦٣٧ هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.

٢٩. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: للكتاني، محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس (ت: ١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣٠. سنن ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٥هـ). تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة ١٣٧٢هـ.

٣١. سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الفكر، بيروت، دون تاريخ.

٣٢. سنن الدارقطني: علي بن عمر(ت٣٨٥هـ). تصحيح عبد الله هاشم اليماني، دار محاسن القاهرة ١٣٨٦هـ.

٣٣. سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن(ت٢٥٥هـ). تحقيق محمد أحمد دهمان. مصورة دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ.

٣٤. السنن الكبرى: للنسائي، أحمد بن شعيب(ت٣٠٣هـ). تحقيق عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة، الهند ١٣٩١هـ.

٣٥. السنن الكبرى: للبيهقي، أحمد بن الحسين(ت٤٥٨هـ). مصورة دار الفكر، بيروت، دون تاريخ.

٣٦. سنن النسائي، المجتبى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب(ت٣٠٣هـ). بعناية عبد الفتاح أبي غدة. ط٢، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٠٦هـ.

٣٧. سير أعلام النبلاء: للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ). تحقيق جماعة من الأساتذة. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠١هـ.

٣٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد(ت١٠٨٩هـ). دار ابن كثير، دمشق ١٤٠٦هـ.

٣٩. شرح السنة: للبغوي، الحسين بن مسعود(٥١٦هـ). تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش. المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٣هـ.

٤٠. شرح صحيح مسلم: للنووي يحيى بن شرف(ت٦٧٦هـ). دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٩٢هـ.

٤١. شعب الإيمان: للبيهقي أحمد بن الحسين(ت٤٥٨هـ). تحقيق محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠هـ.

٤٢. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ). تحقيق حسين بن عبد الله العمري وآخران، دار الفكر بيروت، لبنان١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٤٣. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان البستي(ت٣٥٤هـ). تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٤هـ.

٤٤. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ). مطبوع مع شرحه فتح الباري. مصورة دار الفكر، بيروت، دون تاريخ.

٤٥. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ). تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي. مصورة دار إحياء التراث العربي، بيروت، دون تاريخ.

٤٦. الصلاة على النبي ﷺ: لابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك(ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار المأمون للتراث - دمشق ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٤٧. طبقات الشافعية الكبرى: للسبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٣هـ.

٤٨. الضعفاء الكبير: للعقيلي، محمد بن عمرو بن موسى (ت: ٣٢٢هـ). تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٩. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للسخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ). مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٤هـ.

٥٠. الطبقات الكبرى: لابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت ١٩٦٨م.

٥١. عمل اليوم والليلة: للنسائي، أحمد بن شعيب بن علي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٦هـ.

٥٢. الفتاوى الكبرى: لابن تيمية تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام (ت: ٧٢٨هـ)، دار الكتب العلمية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٥٣. فتاوى ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ). تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة العلوم والحكم، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٧هـ.

٥٤. فضل الصلاة على النبي ﷺ: لإسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الجهضمي (ت: ٢٨٢هـ). المكتب الإسلامي، بيروت لبنان.

٥٥. الفروق اللغوية: للعسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت: نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة مصر.

٥٦. القاموس المحيط: للفيروزآبادى، محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ). تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

٥٧. القول البديع في الصلاة على الحبِيب الشفيع: للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ). دار الريان للتراث دون تاريخ.

٥٨. الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي، أبي أحمد بن عدي الجرجاني(ت: ٣٥٦هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

٥٩. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: للتهانوي، محمد بن علي (ت: بعد ١١٥٨هـ). تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ١٩٩٦م.

٦٠. كشف الخفاء ومزيل الإلباس: للعجلوني، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي (ت: ١١٦٢هـ). تحقيق عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، المكتبة العصرية١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٦١. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله. دار إحياء التراث العربي، بيروت، دون تاريخ.

٦٢. لسان العرب: لابن منظور، محمد بن مكرم (ت: ٧١١ هـ). دار المعارف القاهرة، دون تاريخ.

٦٣. لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان ١٣٩٠هـ -١٩٧١م.

٦٤. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لابن حبان، محمد بن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ)تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب ١٣٩٦هـ.

٦٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت: ٨٠٧هـ). تحقيق:

حسام الدين القدسي مكتبة القدسي، القاهرة ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤م

٦٦. مختصر خليل: خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين المالكي المصري (ت: ٧٧٦هـ). تحقيق أحمد جاد، دار الحديث القاهرة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٦٧. المستدرك على الصحيحين: للحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ). مصورة دار الكتاب العربي، بيروت، دون تاريخ.

٦٨. المسند: لأحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ). مصورة المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٣هـ عن الطبعة الميمنية. وطبعة الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت.

٦٩. مسند الفاروق: لابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ). تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الوفاء، المنصورة ١٤١١هـ - ١٩٩١م

٧٠ . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: للفيومي، أحمد بن محمد بن علي (ت: نحو ٧٧٠هـ).

المكتبة العلمية – بيروت دون تاريخ.

٧١. المعجم الأوسط: للطبراني، سليمان بن أحمد(ت٣٦٠هـ). تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٥هـ.

٧٢. المعجم الكبير: للطبراني كذلك. تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الدار العربية للطباعة، بغداد، دون تاريخ.

٧٣. معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ) دار صادر، بيروت ١٩٩٥م.

٧٤. معجم اللغة العربية المعاصرة: لأحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بالمشاركة مع آخرين، عالم الكتب ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م

٧٥. مفاتيح العلوم: لمحمد بن أحمد بن يوسف الكاتب البلخي الخوارزمي (ت: ٣٨٧هـ). تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت.

٧٦. ملء العيبة بما جمع بطول الغَيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة: لابن رشيد، محمد بن عمر بن محمد (ت: ٧٢١هـ). تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٧٧. المنهج الحنيف في معنى اسمه تعالى لطيف: للشيخ أبي بكر بن صالح الكتامي (ت: ١٠٥١ هـ). مخطوط، ونسخة منه في مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية برقم (١٤٤٥).

٧٨. منهج النقد في علوم الحديث: لنور الدين محمد عتر الحلبي، دار الفكر دمشق ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٧٩. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: للمقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر(ت: ٨٤٥هـ). دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٨ هـ.

٨٠. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣م.

٨١. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار: لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢ هـ). تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م

٨٢. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لابن تغري بردي، يوسف الأتابكي(ت٨٧٤هـ). تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م.

٨٣. نضرة الإغريض في نصرة القريض: للمظفر بن الفضل بن يحيى الحسيني (المتوفى: ٦٥٦هـ). دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ.

٨٤. النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٨٥. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل بن محمد البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ). دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، دون تاريخ.